



"الاتتلاف" ..

نادٍ سياسي مغلق



ملف خاص



02

أخبار سوريا

زيارة عبد الهويان..
إيران حاضرة في
فوضى النظام السوري

04

تقارير مراسلين

إدلب..
خيول عربية أصيلة
رهن أختام التسجيل

05

تقارير مراسلين

قسط روضة الأطفال
باللاذقية يعادل راتب
الموظف لعامين

05

تقارير مراسلين

مستشفى "طفس"
يعاني نقص الخدمات
والكوادر

06

تقارير مراسلين

الديدان والعطش يتسببان
بخسائر فادحة لمزارعي
القطن بالحدسكة

19

رياضة

أبناء اللعبة يعزّون
منظومة كرة
القدم في سوريا



السوريون في مصر..
قبول اجتماعي
ونجاح اقتصادي

مع اشتداد حملات الاعتقال والعمليات العسكرية لقوات النظام السوري منذ بداية الثورة السورية عام 2011، بدأ السوريون رحلة اللجوء بحثاً عن الأمن، وكانت حصة دول الجوار هي الأكبر لتقارب المناخ أو البيئة الاجتماعية، وفضل كثيرون التوجه نحو مصر، إذ وجدوا فيها معاملة حسنة حسب رواياتهم، إضافة إلى ما يميز به الشعب المصري بصفوة عامة من حسن الضيافة والمعاملة خصوصاً مع السوريين. يوجد 1.5 مليون سوري في مصر، بحسب إحصائيات نشرتها المنظمة الدولية للهجرة في مصر نهاية تموز 2022...





عنب بلدي - حسام المحمود

زيارة عبد اللهيان.. إيران حاضرة في فوضى النظام السوري

حملت زيارة وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، إلى سوريا، في 30 و31 من آب الماضي، مجموعة من الدلالات بالنظر إلى السياق الزمني الذي أتت به، والأوضاع الميدانية في الأراضي السورية ككل. وفي 31 من آب، التقى عبد اللهيان رئيس النظام السوري، بشار الأسد، في دمشق، وبحث الجانبان الجهود المتعلقة بعودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، إضافة إلى موضوع الانسحاب التركي من الأراضي السورية، وحثية حصوله كشرط لا بد منه لعودة العلاقات الطبيعية بين دمشق وأنقرة. وأشار الأسد حينها إلى أن العلاقات السليمة بين إيران والدول العربية تسهم في استقرار المنطقة وازدهارها. من جانبه، أوضح عبد اللهيان أنه ناقش خلال لقائه نظيره فيصل المقداد، ورئيس الحكومة، حسين عرنوس، مسار تنفيذ الاتفاقيات بين البلدين خلال زيارة الرئيس الإيراني السابقة إلى دمشق، كما جرى التأكيد على ضرورة متابعة وتنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل إليها بدقة، وفق ما نقلته وكالة أنباء "فارس".

هذه الزيارة سبقتها، في 30 من تموز الماضي، أخرى أجراها المقداد إلى إيران، وإلى جانب السياسة حملت بعداً اقتصادياً، ترجمه حضور مسؤولين آخرين من حكومة النظام، ومنهم وزير الاقتصاد.

كما أن عبد اللهيان زار السعودية قبل أسبوعين من توجهه إلى دمشق، في ظل وجود مؤشرات متضاربة حول طبيعة العلاقة بين المملكة والنظام السوري، بعد استقبالها الأسد في قمة جدة (19 من أيار الماضي)، والحديث عن تعطل مسار التطبيع العربي مع الأسد أمام غياب التجاوب المطلوب من قبل النظام.

فعلى المستوى العسكري، تحلق طائرات "مهاجر 4" الإيرانية في سوريا، وتحدد أهدافاً جنوبية لإدلب وفي جبل الزاوية. وتصل إلى قاعدة "عين الأسد" في العراق إمدادات عسكرية وذخائر هجومية بأغلبيتها، في دلالة على مشهد جديد ربما يترقبه الجميع، فمن المحتمل استخدام القوة أو استخدام مسميات جديدة للاشتباك مع إيران، إذا عرقلت أي قافلة أمريكية مثلاً، كون المنطقة

الخامس المنتشرة في البحرين، وصولاً إلى القوات البرية المنتشرة في كل من سوريا والعراق، مؤشرات على أن هناك مواجهة أمريكية حتمية مع إيران. ويرأى النعيمي، فالهولة الإيرانية السياسية والعسكرية والاقتصادية وتثبيت مديونية سوريا إلى إيران، تأتي بذات السياق، فربما تبحث إيران عن استثمار جميع الملفات بشكل متزامن،

السورية"، لتغيير أو إسقاط النظام. في الوقت نفسه، تشهد المنطقة الجنوبية من سوريا، التي تتجه إليها الأنظار الإيرانية للتمركز على الحدود مع الأراضي الفلسطينية المحتلة، احتجاجات مطالبة بإسقاط النظام السوري. الباحث في الشأن الإيراني مصطفى النعيمي، أوضح لعنب بلدي أن التحركات الأمريكية الأخيرة وتعزيز القدرات العسكرية لدى قوات الأسطول

على أن هناك أمراً يُراد تنفيذه في سوريا، مشيراً إلى إغلاق المجالات البرية والبحرية والجوية بوجه النظام السوري في وقت سابق، باستثناء العراق، ما مكن النظام من المقاومة. إغلاق هذه الحدود برأى المالكي يعني استكمال الحصار، وتحريك الوضع في الجنوب، بالإضافة إلى الأوضاع في شمال غربي سوريا، وشرق الفرات، ما اعتبره نية حركة ضد "الجمهورية

الواقع غير مرجح إلى جانب ذلك، لا يشكل الواقع الميداني منطقة راحة للنظام أو الإيرانيين في سوريا، بالنظر إلى عملية أمريكية محتملة في شمال شرقي سوريا، على الخط الحدودي البري الفاصل بين العراق وسوريا، لقطع الطريق على الميليشيات الموالية لإيران. هذه التحركات الأمريكية قرأها رئيس الوزراء العراقي الأسبق، نوري المالكي،

أما حكومة النظام فقد وافقت على هذا اللقاء ليس من باب "المصلحة"، وإنما من باب أنه "لا ضرر فيه"، وفق رؤية الباحث.

ووصف المحلل السياسي اليمني نبيل البكري، لعنب بلدي، هذا اللقاء بـ"الغريب" وخارج الأطر الدبلوماسية المتعارف عليها، لأن النظام السوري لا يعترف بالحكومة الشرعية اليمنية، ويقف بجانب "الميليشيات الحوثية" التي يعترف بها وسلمها مبنى السفارة اليمنية في العاصمة دمشق. وأضاف المحلل السياسي أنه لا مصلحة لليمن بهذا اللقاء، أما النظام فهو يحتاج إلى أي لقاء مع أي وزير خارجية عربي حتى يشعر المجتمع الدولي أنه كسر طوق العزلة المفروضة عليه عربياً، وفق تعبير البكري.

ولا يستبعد المحلل السياسي اليمني أن يكون اللقاء جاء "بإيعاز سعودي-إماراتي" لإشعار النظام أنهم قادرون على "إعادة دمجه في المنظومة العربية" من جهة، ومحاولة "سحبه من التبعية الإيرانية" من جهة أخرى، وهو ما يستبعد المحلل حدوثه في ظل السيطرة الإيرانية الكبيرة على القرار السياسي في دمشق.

وكان نائب وزير الخارجية السعودي، وليد الخريجي، صرح قبل لقائه المقداد في اجتماع الجامعة العربية بضرورة انسحاب القوات الأجنبية من سوريا لما تشكله من خطر على مستقبلها والمنطقة بكاملها، مضيفاً أن عودة سوريا إلى محيطها العربي ستسهم بشكل إيجابي في جهود حل "الأزمة" هناك وإعادة الاستقرار إلى سوريا والمنطقة.

الظروف والعوامل الخارجية هي ما دفعت الطرفين لعقد مثل هذا اللقاء، ويعتقد أن هذه الخطوة جاءت من الجانب اليمني "بضوء أخضر وإيعاز سعودي". وحول سبب هذا الدفع السعودي، أفاد البازي أن السعودية لا تزال مقتنعة بمسار "الخطوة بخطوة"، ولم تحكم عليه بالفشل المطلق بعد، ومن خلال هذه الخطوة يمكن الحديث عن "تسجيل هدف في مرمى الحوثي"، بحسب تعبير البازي.

إلى الجامعة العربية، أكد الوزير اليمني حينها أن بلاده "تطرح بإلحاح معالجة هذا الأمر (السفارة وتعيين السفراء) من قبل النظام قبل إبداء موقفها النهائي". وأشار الوزير اليمني إلى أنه "سبق للحكومة اليمنية أن طرحت ما أقدم عليه النظام بشأن مقر سفارتها في دمشق عبر قنوات عدة"، مضيفاً أن "السوريين لم يردوا على ذلك". الباحث المتخصص بالشؤون الإيرانية محمود البازي، قال لعنب بلدي، إن

وأكد ابن مبارك لاحقاً صحة هذه التقارير، عبر تصريحاته في 27 من نيسان الماضي، بأن بلاده "كانت من الدول العربية القليلة جداً التي عارضت تعليق عضوية سوريا في جامعة الدول العربية في العام 2011"، "لكن مع ذلك، سلم النظام السوري سفارة اليمن في دمشق لميليشيا الحوثي الإرهابية، في مخالفة لكل المواثيق والاتفاقيات الدولية ذات الصلة". وعن موقف اليمن من عودة النظام

دفع سعودي بدت الاعتراضات اليمنية على عودة أي علاقات مع النظام السوري جلية قبل عودته للمقعد السوري في الجامعة العربية، على الرغم من المساعي السعودية في هذا السياق، إذ نشرت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية تقريراً، في 12 من نيسان الماضي، أشارت فيه إلى أن خمسة أعضاء على الأقل في جامعة الدول العربية، من بينهم اليمن، رفضوا عودة النظام إلى الجامعة.

لقاء المقداد وابن مبارك..

محاولة سعودية لسردب النظام من "التبعية" الإيرانية عبر اليمن

عنب بلدي - محمد فنصة

في لقاء يعد الأول من نوعه منذ 2011، التقى وزير الخارجية في حكومة النظام السوري، فيصل المقداد، مع وزير الخارجية اليمني في الحكومة المعترف بها دولياً، أحمد بن مبارك، وتأتي غرابة اللقاء من عدم اعتراف دمشق بهذه الحكومة، وتعيين سفير لجماعة "الحوثيين"، المدعومة إيرانياً، في السفارة اليمنية بالعاصمة.

والتقى المقداد ابن مبارك على هامش اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، الذي انعقد بالقاهرة، في 6 من أيلول الحالي، إذ استعرض الطرفان العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها، ومستجدات الأوضاع في المنطقة، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء اليمنية (سبأ).

وتدعم السعودية الحكومة الشرعية باليمن التي يمثلها خارجياً ابن مبارك ضد جماعة "الحوثيين" المدعومة من إيران، والتي تسيطر على عدة مدن رئيسية مثل العاصمة صنعاء، ما يثير التساؤل حول أسباب حدوث هذا اللقاء ومستقبله.

دفع سعودي

بدت الاعتراضات اليمنية على عودة أي علاقات مع النظام السوري جلية قبل عودته للمقعد السوري في الجامعة العربية، على الرغم من المساعي السعودية في هذا السياق، إذ نشرت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية تقريراً، في 12 من نيسان الماضي، أشارت فيه إلى أن خمسة أعضاء على الأقل في جامعة الدول العربية، من بينهم اليمن، رفضوا عودة النظام إلى الجامعة.

رئيس النظام السوري، بشار الأسد، نفسه .

وفي حديث خاص أجراه مع قناة "سكاي نيوز عربية"، في 9 من آب الماضي، قال الأسد إن "العلاقة مع روسيا والعلاقة مع إيران أثبتت أن سوريا تعرف كيف تختار أصدقاءها بشكل صحيح".

كما أقر الأسد بأن القصف الإسرائيلي لمواقع في سوريا تسيطر عليها قواته، تحت عنوان "الوجود الإيراني"، سيستمر طالما أن إسرائيل عدو، على حد قوله.

وفي خضم الغزل بطهران، اعتبر الأسد أن العلاقات العربية-العربية منذ تكون "وعيه السياسي" قبل أربعة عقود، هي علاقات "شكلية".

وخلال استقباله الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، في أيار الماضي، قال الأسد، "عندما شنت حرب ظالمة ضد إيران في عام 1980 لمدة ثماني سنوات، سوريا لم تتردد بالوقوف إلى جانب إيران رغم التهديدات والمخاطر في ذلك الوقت"، مشيراً إلى أن إيران قامت بالمثل حين شنت "الحرب" في سوريا، وزادت بتقديهما الدماء، وفق قوله.

كما وصف رئيس النظام السوري العلاقة مع إيران بأنها "غنية عن التعريف، غنية بالمضمون، غنية بالتجارب، وغنية بالرؤية التي كونتها". جاء ذلك بعد حديثه عن طبيعة العلاقة أيضاً مع إيران، حين أشار في مقابلة مع قناة "روسيا اليوم"، منتصف آذار الماضي، إلى أن الساحة السورية لم تعد مكان صراع إيراني-سعودي، كما كانت في بعض المراحل ومن قبل بعض الجهات .

والحديث عن علاقة سورية-إيرانية يجب أن تقطع، هذا الحديث لم يعد مثاراً مع سوريا منذ سنوات طويلة، اعتقد أن هناك تفهماً لطبيعة هذه العلاقة"، أضاف الأسد.

كما تحدث عن "وفاء" بين سوريا وإيران عمره أربعة عقود، وهي الفكرة ذاتها التي جدد التأكيد عليها خلال استقباله رئيسي.



الأسد يستقبل وزير الخارجية الإيراني في دمشق - 31 من آب 2023 (رئاسة الجمهورية)

ورغم مضي النظام السوري صورياً، عبر التصريحات النموذجية في طريق "المبادرة" التي دعمها بيان "قمة جدة"، وجاء اجتماع "الجنة الاتصال الوزارية العربية"، في 15 من آب الماضي، في السياق ذاته، لتحريك "الأزمة" باتجاه الحل الشامل، فإن ما يجري على الأرض يتعارض مع الوارد في المبادرة، على مختلف المستويات، لا سيما العلاقة مع الإيرانيين، وباعتراف

تكريس للابتعاد عن العرب

يوصل النظام السوري تعميق علاقاته مع إيران، بما يتعارض مع المساعي العربية للحل السياسي في سوريا، وفق "المبادرة الأردنية" المدفوعة عربياً، والتي تتناول بوضوح الحفاظ على الهوية العربية، وتقليص الحضور العسكري لإيران في سوريا، واستعادة ما استملكته من عقارات وأملاك في الأراضي السورية.

قبل دمشق مباشرة، وإلى الرياض قبل أسبوعين من زيارته إلى سوريا، ربط النعيمي هذه التحركات برسم تهدئة في لبنان والسعودية لعودة العلاقات وماهيتها، وقد تكون عودة العلاقات بين السعودية وإيران محاولة لإجراء تهدئة مع الجانب السعودي تحاول في بعض محاورها إظهار بعض المرونة، بينما تستثمر أعلى درجات التصعيد مع جميع المكونات التي تعتبرها بؤر صراع.

عالية السخونة، والولايات المتحدة تنتظر مسببات للاشتعال. الباحث أشار إلى استمرار التحركات في الجنوب السوري، والقصف الإسرائيلي للمطارات السورية، واعتبر ذلك مؤشرات ورسائل تندرج في نفس السياق والتصعيد والاستراتيجية الأمريكية التي تتجه نحو خلق متغير جديد في المنطقة. وبالنسبة لزيارة عبد الهيمان إلى بيروت

خلفاً للقائص، لترد الحكومة اليمنية بإعلانها بدء ملاحقة ثلاثة من قيادات من الجماعة تتهمهم بـ"انتحال صفات دبلوماسية في إيران وسوريا"، منهم السفيران السابقان.

وقالت الخارجية اليمنية في بيان حينها، إن "السلطة القضائية شرعت باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لإصدار مذكرات اعتقال قهرية ضد الثلاثة المذكورين عبر (الإنتربول)".

الله" (الحوثيون)، التي عيّنت سفيراً لليمن بدمشق، في آذار 2016. وعيّنت جماعة "الحوثيين" القيادي في حزب "البعث اليمني" (جناح سوريا)، نايف أحمد القانص، سفيراً لها بدمشق، الذي شغل منصب نائب رئيس "اللجنة الثورية العليا".

وفي تشرين الثاني 2020، أعلنت جماعة "الحوثيين" تعيين الإعلامي عبد الله علي صبري سفيراً لها في دمشق

اليمني نبيل البكري ألاً يترتب شيء عملي على هذا اللقاء، نظراً إلى تعقيد الأزمة اليمنية".

وكان اليمن ضمن الدول العربية التي قاطعت النظام السوري دبلوماسياً، بعد عام 2011، فيما زادت حالة القطيعة بين البلدين عقب تدخل التحالف بقيادة السعودية باليمن في آذار 2015، بعد وقوف النظام مع "الحوثيين"، وإقامته علاقة دبلوماسية مع جماعة "أنصار

بعد عزلة طويلة، وفق الباحث. وحول أفق هذا اللقاء، يرى البازي أنه على المدى القصير لن يتعدى هذه المرحلة، أي مجرد "لقاء عابر"، لأن دمشق لها علاقات قوية مع "الحوثيين"، وهناك إشكاليات فيما يتعلق بالسفارة اليمنية في دمشق، لذلك فإنها لن تمضي قدماً في هذا الملف بشكل مبدئي. وبشكل مشابه، توقع المحلل السياسي

تجاهل سوري تجاهلت وزارة الخارجية السورية ذكر لقاء المقداد وابن مبارك عبر معرفاتها الرسمية، وكذلك الحال بالنسبة لوكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) ووسائل الإعلام المحلية المقربة من النظام. وفي عددها الصادر في 7 من أيلول الحالي، اليوم التالي لعقد اجتماع الجامعة العربية، تحدثت صحيفة "الوطن" المحلية عن كلمة المقداد خلال الاجتماع بالقاهرة ولقائه برؤساء وفود الإمارات والسعودية وعمان وموريتانيا وتونس، دون ذكر اجتماعه مع وزير الخارجية اليمني.

وعن أسباب هذا التجاهل الإعلامي، يرى الباحث المتخصص بالشؤون الإيرانية محمود البازي، أن الإعلام السوري المحلي لا يملك استراتيجية التعامل مع هذه الملفات.

ويعتقد الباحث أن اللقاء لم يُخطط له بشكل مسبق، وإنما جاء في أثناء الاجتماعات بالقاهرة، وعليه لم تستطع وسائل الإعلام المحلية أخذ الخطوط العريضة حول آلية تغطية الحدث، كما أن "التخبط" في موقف دمشق تجاه الدول العربية يفسر الموقف "الغامض" للنظام من التطبيع مع الدول العربية، إذ لا يوجد موقف رسمي واضح من مسار "الخطوة بخطوة" بشكل خاص، ولا عملية التطبيع العربية-السورية بشكل عام.

ويرى البازي أن دمشق لا تعد التقارب مع اليمن "منفعة خالصة"، لأن اليمن غير مؤثر في القرارات العربية، وليست لديه الموارد الاقتصادية للتدخل في عملية إعادة إعمار سوريا، وعليه فإن دمشق تنظر إلى اللقاء مع الحكومة اليمنية بأنه مفيد من جهة إيجاد موجة متدفقة من التطبيع وزيادة العلاقات



الصورة التذكارية لقمة جدة التي حضرها القادة العرب ومنهم رئيس النظام السوري بشار الأسد ورئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي - 19 أيار 2023 (الخارجية السعودية)

المربون يطالبون بفتح مكتب لمنظمة "WAHO" إدللب.. خيول عربية أصيلة رهن أختام الترسجيل



خيول أصيلة داخل مربيوط في مدينة بيش إدللب الشرقي - 2 من أيلول 2023 (عنب بلدي / أس الخولي)

عنب بلدي - إدللب

واللقاحات اللازمة، وقلة الكوادر البيطرية المتخصصة والأجهزة البيطرية لعلاج الخيول ما يهدد تربيتها في المنطقة.

"WAHO" والأختام

أسست المنظمة العالمية للخيول العربية عام 1970، وهي مؤسسة خيرية مسجلة يقع مقرها الرئيس في المملكة المتحدة، وفق ملفها الشخصي عبر موقعها الرسمي. يوجد 82 دولة منتسبة كأعضاء في هيئة التسجيل للمنظمة، إما بمفردها وإما تحت رعاية هيئة كتاب الأنساب المجاورة. وتهدف المنظمة بشكل أساسي وفق ما ذكرته إلى:

-الحفاظ على دماء الخيول العربية الأصيلة وتحسينها والحفاظ على نقائها وتعزيز الاهتمام العام بعلم تربية الخيول العربية.

-تعزيز وتسهيل اكتساب وتوزيع المعرفة في جميع البلدان حول تاريخ ورعاية وعلاج الخيول العربية.

-تقديم المشورة وتنسيق سياسات وأنشطة أعضاء المنظمة.

-التعاون مع أي شخص أو مجموعة من الأشخاص المقيمين بجميع أنحاء العالم في محاولة لتعزيز توحيد المصطلحات والتعاريف والإجراءات المتعلقة بسلالة الخيول العربية.

-العمل بصفة استشارية في المناقشة والتفاوض مع السلطات الدولية والوطنية وغيرها بشأن المسائل المتعلقة بالخيول العربية.

ويعد ختم الخيول آية مهمة ومتبعة لمنع التزوير في نسب الخيل، ويكون على رقبة الخيل، ويتضمن "A"، ويدل على الجنسية ويختم من اليسار إلى اليمين.

ويكون القسم الثاني رقم الحصان، ويكتب برموز خاصة يستطيع أن يقرأها المتخصص في تسجيل الخيل (لا يكتب بالأرقام سواء عربية أو إنجليزية أو غيرها).

ويشمل القسم الثالث من الختم تاريخ الميلاد، ويكتب بالرموز أيضاً، ولا يمكن ختم الحصان إلا بعد ثبوت نسبه من عملية تصنيف الدم، وتصدر شهادة نسب لكل حصان وتحمل شهادة النسب اسم الحصان وتاريخ ميلاده، وخمسة أجيال من الأجداد إلى جانب الأب والأم.

بالرقم الدولي، التي بدورها تقوم بإتمام التسجيل وتختم على الحصان المولود لتمييزه عن الأحصنة غير المسجلة، وفق السائس.

وعن شروط التسجيل قال المربي عبد الملك رمان، إنه لا توجد أي شروط لعملية التسجيل سوى أن يكون الأبوان مسجلين.

ويحاول بعض المربين إرسال العينات إلى مقر المنظمة في دمشق دون الإعلان عن وجود الأحصنة في الشمال السوري، لكنهم لا يتمكنون من إتمام عملية التسجيل كاملة بسبب وجود الخيل في الشمال، وتعد عملية التسجيل غير مكتملة، لكنها أفضل من لا شيء وفق المربين.

خيول وطنية

عدم تسجيل الخيول في المنظمة الدولية لا يعني أنها غير أصيلة، إنما يجعلها خيولاً وطنية لا يمكن التعامل بها إلا في محيط داخلي ضيق، وهو ما تترتب عليه خسائر مالية كبيرة للمربين، لذلك يعمدون للاحتفاظ بالعينات اللازمة للتسجيل لحين إمكانية ذلك.

ويرى عبد الملك رمان أنه لا حلول بديلة عن عملية التسجيل سوى الاحتفاظ بعينات الأبوين، وتسجيل نسب الخيول على أوراق خاصة لحين إيجاد حل لتسجيلها.

وقال إن حصاناً نفق لديه منذ سنوات في قصف على ريف حلب، وهو حصان مسجل والوالد لعدة أحصنة غير مسجلة، وأنه أخذ عينات بعد نفوقه من دمه وشعره حتى يتمكن من تسجيل أبنائه لاحقاً ولا يضيع نسبهم.

ولفت عبد الملك رمان إلى أن عملية التسجيل الناقصة أفضل من عدم التسجيل، وتساعد في تثبيت نسب الخيل وعدم التكبد بخسائر مالية كبيرة إلى حين تحسن الأوضاع وإتمام عملية التسجيل أصولاً.

وطالب عدد من مربي الخيول في الشمال السوري السلطات المختصة والمنظمات الدولية بالعمل على حل مشكلة التسجيل من خلال إقناع منظمة "WAHO" فتح مكتب لها في الشمال السوري، أو التعامل معها من خلال مكتبها في تركيا.

ويعاني مربو الخيول في الشمال السوري عدم اهتمام الجهات المعنية والداعمة، وعدم توفر الأدوية

سعره على 1500 دولار أمريكي، أما الفرس المسجلة فيصل سعرها إلى 30 ألف دولار أمريكي، بينما لا يزيد سعرها في حالة عدم التسجيل على خمسة آلاف دولار.

عينات للتسجيل

في حال وُلد الخيل من أبوين مسجلين، يرسل السائس عادة عينات من دم الأم والأب مع أوراقهما وعينة من دم الحصان المولود إلى المنظمة المختصة التي تدرس العينات بدورها، وبعد مطابقتها تخطر المنظمة الجهات الحكومية للقيام بعملية الختم والتسجيل، ويتم منح الخيل المولود رقمًا دوليًا.

وقال السائس عبد الحميد السيد لعنب بلدي، إن المربين كانوا يأخذون عينات من دم أو شعر الأبوين والحصان المولود إلى مقر منظمة "WAHO" في دمشق، التي ترسل هذه العينات إلى ألمانيا لمطابقتها، لتمنح المنظمة الخيل الوليد رقمًا دوليًا.

ويعد منح الرقم الدولي تخطر المنظمة وزارة الزراعة التابعة للنظام

طريق وزارة الزراعة في دمشق، التي بدورها ترفض التعامل مع المربين خارج مناطق سيطرتها.

خسائر بألاف الدولارات

عبد الحميد السيد، سائس خيل آخر يقيم في مدينة بيش شرقي إدللب، ويعمل في تربية الخيول الأصيلة منذ ثماني سنوات، قال إن الخيول الأصيلة المولودة حديثاً تحتاج إلى تسجيل وختم من منظمة "WAHO". ويملك عبد الحميد سبعة خيول أصيلة، منها اثنان مسجلان ولهما أرقام دولية، أما بقية الخيول التي ولدت منذ ثماني سنوات فلم تسجل بسبب رفض المنظمة التعامل مع المربين إلا عن طريق وزارة الزراعة التابعة للنظام السوري.

وأضاف السائس أن أهمية التسجيل تكمن في منح الخيول المسجلة أختاماً وأرقاماً دولية، ما يحفظ نسبها ويمنع الغش والتلاعب، ويتيح للمربي بيع الخيول خارج سوريا، لافتاً إلى أن عدم التسجيل يعرض المربي لخسائر مالية كبيرة في حال قرر بيع الحصان.

وأوضح عبد الحميد أن سعر الخيل الذكر المسجل يصل إلى 2500 دولار أمريكي، أما غير المسجل فلا يزيد

يوافق عبد الملك رمان، مربي وسائس الخيل في إدللب، مشكلة في إقناع الزبائن بأصالة خيوله، لأنها لا تحمل أختام حفظ النسب ومنع التزوير والتلاعب، ويؤثر ذلك على سعرها بشكل كبير.

ويعتمد الشاري على الثقة والمعرفة الشخصية في شراء الخيول الأصيلة وبيعها، وتكتب عقود تتضمن شروطاً جزئياً في حال لم يتمكن الشاري من تسجيل الخيل لاحقاً، ما يكبد المربي خسائر كبيرة في أثناء البيع بسبب عدم إمكانية ختمها وتسجيلها.

ويعاني مربو الخيول في إدللب عدم قدرتهم على تسجيل خيولهم الأصيلة في المنظمة العالمية للخيول العربية (WAHO)، بسبب عدم وجود مكاتب لها في الشمال السوري، واقتصار مكاتبها على مناطق سيطرة النظام السوري بمدينة دمشق.

عدم وجود مكتب للمنظمة في الشمال يحول خيول المربين إلى وطنية بدلاً من أن تكون أصيلة مسجلة دوليًا.

ويحتمل مربو الخيول في إدللب المنظمة مسؤولية عدم تسجيل خيولهم الأصيلة، بسبب رفضها استقبال أي عينات من دم الحصان الجديد من الشمال السوري، إلا عن



يتراوح بين 3 و4 ملايين ليرة في العام قسط روضة الأطفال باللاذقية يعادل راتب الموظف عامين



أسعار القسط السنوي لروضات الأطفال ترتفع 120% عن عام 2022 - 16 من حزيران 2023 لروضة المستقبل - اللاذقية / فيس بوك

اللاذقية - ليندا علي

تفاجأت ندى (32 عاماً) بارتفاع الأجر السنوي لروضات الأطفال في مدينتها اللاذقية، إذ ارتفعت رسوم التسجيل بنسبة تزيد على 120%، مقارنة بالعام الماضي. وقالت ندى، وهي ربة منزل، إن قسط الروضة السنوي ارتفع هذا العام من 1.5 مليون ليرة سورية مع أجور النقل إلى 4.3 مليون ليرة.

لدى ندى طفلان، الأول في الثاني الابتدائي، والآخر يدخل المدرسة العام المقبل، ولا بد من تأهيل هذا العام ضمن الروضة، لكن الأم أعلنت استسلامها بعد أن سألت ثلاث روضات قرب منطقة سكنها بصاحبة تشرين، التي تعتبر أحد الأحياء المتوسطة، وأقرب ما تكون لنمط حياة الأحياء العشوائية. تراوحت أسعار القسط السنوي للروضات الثلاث بين 3.2 مليون ليرة و4.3 مليون ليرة متضمنة أجور النقل.

لا تمتلك السيدة كثيراً من الخيارات، وقالت لعنب بلدي، "هو خيار واحد، لن أرسل طفلي إلى الروضة هذا العام، وسأحاول تدريسه وتعليمه مبادئ الكتابة في المنزل، فمن أين سأحصل على هذا المبلغ".

أدنى قسط 2.5 مليون دون أجور نقل
للتأكد من الأسعار، تواصلت مراسلة عنب بلدي مع ثلاث روضات في مدينة اللاذقية، دون الإفصاح عن هويتها كصحفية، وحصلت على عرض من الأولى، وتقع في حي الأوقاف القريب من حي الزراعة، وبلغ قسطها السنوي 4 ملايين مع نقل، ومن دونه 2.5 مليون ليرة، وذكرت صاحبة الروضة أن القسط قابل للزيادة بحال ارتفع سعر المازوت، وأن القسط لا يشمل سعر الزي الروضة الذي يبلغ 200 ألف ليرة.

والروضة الثانية في حي المشروع الأول، وهي بنظام مختلف، إذ تتقاضى رسم التسجيل على أقساط بشكل شهري وليس دفعة واحدة، بمعدل 125 ألف ليرة شهرياً دون نقل، ومع النقل يرتفع القسط الشهري إلى 525 ألف ليرة شهرياً، ويضاف إلى القسط دفع مبلغ 250 ألف ليرة ثمن قسطاسية للعام الدراسي كاملاً.

وأما الروضة الثالثة فكانت في شارع "المكاتب" بالقرب من دائرة الهجرة والجوازات، بقسط بلغ 4.3 مليون ليرة، وهو ما يعادل راتب سنتين تقريباً لموظف حكومي. ويبلغ الحد الأدنى من الراتب الشهري لموظفي القطاع العام في سوريا نحو 185 ألف ليرة (نحو 15 دولاراً)، وهو مبلغ لا يكفي حتى نصف قسط شهري لروضة خاصة في المدينة.

"هل نرمي أولادنا؟"

"شو نعمل، نرمي ولادنا للشارع يعني"، بهذه الكلمات لخص مصعب (35 عاماً) عجزه عن تسجيل طفليه في روضة أطفال، إذ يعمل الشاب في مؤسسة حكومية داخل مدينة اللاذقية، إضافة إلى عمله محاسباً في أحد المقاهي بفترة المساء، ليتمكن من إعالة أسرته المؤلفة من زوجة وطفلين بعمر الروضة.

وقال مصعب تحسراً بلهجته المحلية، "شغل 14 ساعة باليوم تقريباً، والواحد ما عم يقدر يشتري حتى أكله، معقول أنه بعد كل هذه الساعات الطويلة في العمل أبقى عاجزاً عن وضع طفلي في روضة محترمة؟".

يحصل مصعب على نحو 700 ألف ليرة شهرياً (نحو 50 دولاراً تقريباً) من عمله الحكومي وعمله في القطاع الخاص، وهو رقم لا يكفي العائلة حتى طعامها بظل موجة الغلاء الحالية. "للأسف أجريت موازنة غير عادلة، فإما أن أتعلم أطفالتي القليل وإما أرسلهم إلى الروضة، واخترت الأول، وحسبنا الله ونعم الوكيل في هذا البلد وسلطته"، أضاف مصعب.

اصطحاب الطفل إلى العمل

لا تختلف الحال في حي "الثورة" بمدينة اللاذقية، وهو حي متوسط لانحية الأسعار والحياة، حيث تواجه عفاف (28 عاماً) معضلة كبيرة، فهي مهندسة بإحدى مديريات القطاع العام، ونمط حياتها وعملها يفرض عليها وضع طفلتها في روضة خلال وجودها في العمل.

لم تفلح الأم بإيجاد تلك الروضة بعد، إذ سألت إحدى روضات الأطفال التي لا تبعد عن منزلها أكثر من 400 متر، وتلقت عرضاً للتسجيل بمبلغ 3 ملايين ليرة دون أجرة النقل.

عفاف قالت، "أخبرتني مديرة الروضة بأن أجور النقل لن تقل عن 1.5 مليون سنوياً، إذ يطلب السائق مليوني ليرة، وتحاول صاحبة الروضة تخفيضها".

المشكلة لدى عفاف أن راتبها الذي لا يزيد مع التعويضات والحوافز على 300 ألف ليرة، وهو لا يغطي قسط روضة ابنتها، كما لا يُسمح لها في

العمل بتقديم استقالتها أو منحها إجازة دون راتب، وهذا ما يزيد من الأعباء عليها، حسب قولها.

رغم مشقة الفكرة، قررت عفاف اصطحاب طفلتها البالغة من العمر 4 سنوات ونصفاً معها إلى العمل، في حال فشلت بإيجاد روضة بقسط مناسب، فهي لا تمتلك أي خيار آخر، فأهلها يعيشون في مدينة حمص، وأهل زوجها يسكنون بالريف ولا يوجد من تودع عنده طفلتها.

وحددت وزارة التربية أقساط رياض الأطفال العام الماضي دون أن تعدلها لهذا العام بعد، حيث يتراوح القسط السنوي بين 50 ألفاً و350 ألف ليرة، علماً أن قسط رياض الأطفال العام الماضي بلغ نحو 800 ألف ليرة بالمتوسط.

تحت أنظار الحكومة

ترى مديرة إحدى رياض الأطفال في اللاذقية، فضلت عدم الكشف عن اسمها، أن تسعيرة وزارة التربية منفصلة تماماً عن الواقع، وقالت، إن الأجر الشهري للمعلمة الواحدة لديها في الروضة يبلغ 350 ألف ليرة، فكيف يمكن تغطية الأجور والنفقات الأخرى بقسط شهري أعلاه 350 ألف ليرة.

وبحسب تقييم مديرة الروضة للواقع، فإنها تعتقد أن التربية لا تريد إحراج الحكومة بموضوع الرواتب، لذا لا يتم رفع القسط الشهري بما يتناسب مع الحالة العامة في البلاد، فتتركه منخفضاً، وفي الوقت ذاته تترك الروضات تأخذ ما تريد كونها الأقدر على تحديد الأجور تبعاً لنفقاتها، على حد تعبير المديرة.

ورغم أن رياض الأطفال موجودة وإعلاناتها تملأ الشوارع، وبإمكان أي شخص الحصول على جميع المعلومات عن قيمة القسط، فإن وزارة التربية لا تحرك ساكناً لمخالفاتها، كونها ترفع القسط لأكثر من عشرة أضعاف تسعيرة وزارة التربية، وهو ما يؤكد وجود حالة من التساهل مع أصحاب رياض الأطفال.

المرضى يدفعون ثمن المستلزمات الطبية مستشفى "طفس" يعاني نقص الخدمات والكوادر

درعا - طليم محمد

يشهد مستشفى "طفس" الحكومي غربي محافظة درعا تراجعاً في تقديم الخدمات الطبية بعد تناقص كوادره الطبية، وتعتل بعض الأجهزة الرئيسية، ما أدى إلى خروج أقسام كاملة عن الخدمة، وأثر في قدرته على تقديم عدد كبير من سكان المنطقة. يعد مستشفى "طفس" الوحيد التابع للدولة في ريف درعا الغربي، ويخدم مدينة طفس وقرى حوض اليرموك، وتل شهاب وداعل والبادودة والمزيريب، ويقصده مرضى من جميع أنحاء المحافظة، وكان يخدم ما يقارب 400 ألف نسمة.

المستلزمات مأجورة

أجرى أحمد (40 عاماً)، من سكان ريف درعا الغربي، عملية جراحية بالبطن في مستشفى "طفس"، مطلع آب الماضي، إلا أنه اشترى بعد خروجه من العملية عديداً من المستلزمات الطبية لعدم توفرها في المستشفى، كالعقمات والشاش و"السيرومات"

وبعض الأدوية، بتكلفة وصلت إلى نحو 100 ألف ليرة سورية، بحسب ما قاله لعنب بلدي. زهير (28 عاماً) راجع المستشفى في شباط الماضي لإجراء عملية "قصرية" لزوجته، بحسب ما قاله لعنب بلدي، لكن تبين أن العمليات النسائية متوقفة فيها، بعد مغادرة طبيبة النسائية الوحيدة قبل نحو عام، ما أجبر العائلة على التوجه إلى مستشفيات درعا الخاصة، واضطارها لدفع مبلغ مليون ليرة سورية لقاء إجراء العملية. مصدر طبي في مستشفى "طفس"، طلب عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية، قال لعنب بلدي، إن تغطية مديرية صحة درعا بالمستلزمات الطبية "شحيحة"، ولا تكفي لتقديم أعمال المستشفى، ما يضطر الإدارة إلى شراء بعض المستلزمات من السوق المحلية، وإلزام المرضى بدفع ثمنها لمصلحة صندوق خاص ضمن المستشفى، يتكفل بتغطية تكاليف هذه المستلزمات من جهة، وأجور العاملين من جهة أخرى.

أحد المرضين في المستشفى قال لعنب بلدي، إن نقص المواد الطبية من أهم العوقات التي تواجه عمل المستشفى، ومع ذلك يدفع المريض أجوراً رمزية أقل بكثير من أجور المستشفيات الخاصة، إذ تصل تكاليف إجراء عملية "الزائدة الدودية" مثلاً إلى نحو 100 ألف ليرة سورية ضمنها، فيما تصل إلى نحو 800 ألف ليرة في مستشفيات المدينة الخاصة.

وأوضح المصدر الطبي أن حالة نقص الدعم في الكوادر والخدمات هي حالة عامة تعيشها جميع مستشفيات الدولة في المحافظة.

محمود، أحد جهاء مدينة طفس، طلب عدم ذكر اسمه الكامل لأسباب أمنية، قال لعنب بلدي، إن المجتمع المحلي طالب مراراً عديدة مديرية صحة درعا بتقديم الدعم اللازم للمستشفى، ورغم زيارة مدير الصحة للمستشفى قبل عامين، وتعهدته حينها بزيادة الدعم، لم يتغير واقعه منذ ذلك الوقت.

لا أشعة إسعافية

منذ نحو عام، تعطل جهاز تصوير الأشعة السينية البسيطة، دون أن يتم إصلاحه حتى الآن، ما يمنع تشخيص الحالات الإسعافية المتعلقة بالكسور والرضوض والأمراض المختلفة، بحسب ما قاله الطبيب العامل في المستشفى. وأوضح الطبيب أن إدارة المستشفى تقدمت بكتاب خطي لإصلاح الجهاز إلى مديرية الصحة عدة مرات، دون أن تتلقى أي رد حتى ساعة نشر هذا التقرير.

ونتيجة العطل، يُطلب من المرضى المراجعين، التوجه نحو مراكز تصوير الأشعة الخاصة في المدينة.

قلة الكوادر

منذ نحو عام تقريباً، أُغلق قسم العمليات الجراحية النسائية بعد استقالة طبيبتين من العمل في المستشفى، كما أُغلق قسم "الحواسن" نتيجة عدم وجود طبيب أطفال متخصص.

ويعمل قسم من الكادر الطبي في المستشفى بشكل مجاني بعد فصلهم

منذ سيطرة النظام على الجنوب السوري عام 2018، إذ يتقاضون أجوراً رمزية من بعض المراجعين، ورغم إجرائه "دراسة أمنية" عن كادر العمل في المستشفى، وتقديم وعود عديدة بعودة الموظفين إلى عملهم، فإن وزارة الصحة لم تتجاوب حتى اليوم.

المصدر الطبي في المستشفى، عزا أسباب ضعف الكوادر الطبية إلى عدم موافقة وزارة الصحة على عودة الكادر المفصول منذ 2018، بالإضافة إلى الهجرة المستمرة خارج البلاد، التي أقدمت القطاع الصحي في درعا معظم الكوادر من اختصاصات فريدة كطب الأطفال، والأوعية، والقلبية، والجراحة العصبية، وأمراض الدم.

وتعاني مناطق سيطرة النظام عموماً نقصاً كبيراً في الكوادر الطبية من مختلف الاختصاصات، بسبب هجرة معظم الأطباء، وظروف ممارسة المهنة في ظل أزمات اقتصادية ومعيشية وخدمية، دون حلول حكومية مُجدية قد تساعد في تخفيف آثار ندرة الاختصاصات الطبية الضرورية.



موسم القطن في الحسكة شمال شرقي سوريا 2023 (هيئة الزراعة والري شمال شرقي سوريا)

دعم محدود للمحروقات وارتفاع في سعر السماد الديدان والعطش يتسببان بخسائر فادحة لمزارعي القطن بالدرسة

الحسكة - مجد السالم

اللوز فإنها تبقى فردية ومتفرقة ودون العتبة الاقتصادية، ما يبشر بإنتاج "جيد" للموسم الحالي. ووفق المديرية، تبلغ مساحة الأراضي المزروعة بمحصول القطن في محافظة الحسكة للموسم الحالي 6135 هكتاراً. وبين مدير مكتب القطن في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، أحمد العلي، أن المساحة المزروعة بالقطن في سوريا لموسم هذا العام بلغت في أيار الماضي 16271 هكتاراً.

وذكر العلي في تصريح لوكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن المساحة المزروعة في "المناطق غير الآمنة" بلغت 11035 هكتاراً موزعة بين محافظتي الرقة والحسكة.

تظهر بيانات قسم تقييم الإنتاج الدولي في وزارة الزراعة الأمريكية انخفاض الإنتاج الكلي في سوريا إلى 28 ألف طن، بعدما كان يقارب 365 ألف طن، في ذروة إنتاج سوريا عام 2000.

مرحلة حرجة

المهندس الزراعي المقيم في مدينة الحسكة إسماعيل إسكان، قال لعنب بلدي، إن حالة موسم القطن الحالي تتراوح بين الضعيفة والمتوسطة، بسبب عدم توفر المحروقات، ما يجبر الفلاح على شرائها بأسعار مرتفعة، وكذلك غلاء الأسمدة والمبيدات التي تباع بالدولار في ظل تدهور قيمة الليرة السورية، والإصابات بمختلف الآفات الحشرية. وأوضح إسكان الذي يمتلك صيدلية زراعية في المدينة، أنه يجب على المزارعين للتخلص من آفة الديدان رش

الحشرات مشكلة أيضاً

قال علي الصفوك، وهو مزارع من منطقة تل حميس بريف القامشلي الجنوبي يملك خمسة هكتارات مزروعة بالقطن، إن محصوله مصاب بديدان اللوز الشوكية والأمريكية والفرنغولية والخضراء، على الرغم من رش المحصول بالمبيدات، وإلى جانب ذلك يعاني محصوله العطش جراء الارتفاع الشديد في درجات الحرارة الذي تشهده المنطقة، إذ لم يستطع سقايته سوى سبع مرات حتى الآن.

نتيجة هذه الظروف، قد يتكبد علي خسائر بألاف الدولارات، وفق تقديره، مشيراً إلى الحاجة الشديدة لتزويد مزارعي القمح بالمحروقات في الوقت المناسب، ومنح المبيدات بأسعار مناسبة أو بالدين إلى حين جني وبيع المحصول. ومديرية الزراعة والري التابعة للإدارة الذاتية قالت عبر حسابها في "فيس بوك"، في 23 آب الماضي، إن مقدار الإصابة بديدان اللوز في حقول منطقة تل حميس بلغ 80%، وإنها أعطت الإرشادات اللازمة في بعض الحقول التي كانت نسبة إصابتها أقل، دون ذكر تفاصيل إضافية حول سبب الإصابة أو التطرق لاحتياجات المزارعين.

بدورها، مديرية الزراعة التابعة لحكومة النظام في الحسكة، قالت إن واقع نمو محصول القطن في عموم مناطق الاستقرار الزراعي جيد، ولا يعاني إصابات حشرية إلا في نطاق ضيق ومتفرق، وفق تصريح رئيس دائرة الإنتاج النباتي في المديرية، جلال بلال، معتبراً أنه إن وجدت إصابات بدودة

يعاني محصول القطن في محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا ضغطاً شديداً، سببه العجز عن تأمين كميات المياه اللازمة للري مع شح المحروقات، وارتفاع أسعار السماد. ويشتهي مزارعو القطن قلة الدعم المقدم لهم، ما يهدد مستوى إنتاج محاصيلهم هذا الموسم. أشرف الرشيد (45 عاماً) من ريف عامودا، قال لعنب بلدي، إن محصوله يكاد يهلك من العطش وارتفاع الحرارة، مؤكداً عجزه عن تأمين مياه الري جراء قلة المحروقات وغلاء أسعارها.

وأضاف أشرف أن محصول القطن يحتاج إلى السقاية 14 مرة على مدى دورة المحصول، بينما لا تكفي كمية المحروقات "الدعومة" التي حصل عليها مزارعو المحصول في المنطقة سوى خمس مرات سقاية فقط، موضحاً أنه خلال شهري تموز وآب، يجب ري المحصول مرة على الأقل كل 7-5 أيام، الأمر الذي لم يعد ممكناً في ظل الظروف الحالية.

نقص المحروقات "الدعومة" الموزعة من قبل "الإدارة الذاتية" يدفع المزارعين لشراء المازوت من السوق السوداء بسعر نحو 3000 ليرة سورية للتر الواحد، في حين يفترض أن تؤمنه "الإدارة" بسعر 525 ليرة لكل لتر، وهي لم تقدم حتى الآن إلا خمس دفعات من المحروقات، إضافة إلى ارتفاع أسعار السماد لنحو 700 دولار للطن الواحد، ما يزيد من تكاليف الزراعة على الفلاحين.

للمزارعين، وسط مطالبات برفع أسعار القطن عن العام الماضي حتى دولار أمريكي على الأقل، كي يستطيع الفلاح تعويض الخسائر وتسديد الديون وتحقيق هامش ربح.

وكانت "الإدارة الذاتية" حددت أسعار شراء القطن من الفلاحين العام الماضي بـ4300 ليرة سورية للكيلوغرام الواحد، ولكن تدهور قيمة الليرة منذ قرار تحديد السعر عرّض المزارعين لخسائر كبيرة.

المبيدات المحددة، إذ يجب خلط مبيداتهما "دلتا ميثرين" و"بروكلم" ورشها عدة مرات، مشيراً إلى ضرورة أن يصل عدد "ريات" الموسم إلى 11-13 مرة على الأقل.

وبحسب ما رصدته عنب بلدي من خلال عدة مزارعين في المنطقة، فإن موسم القطن حالياً في مرحلة "تشكل الجوزات" وهي مرحلة حرجة، فعند العطش تتفتح "جوزات" القطن قبل أوانها وتذبل، ما يسبب خسائر فادحة

المزارعون يدعون خسائرهم وديونهم

بذور رديئة تتلف موسم البطيخ في رأس العين

رأس العين - حسين شعبو

تكتد مزارعو البطيخ في مدينة رأس العين شمال شرقي الحسكة خسائر كبيرة هذا الموسم، بسبب رداء نوعية البذور، والعجز عن شراء أسمدة وأدوية لمعالجة الأمراض التي طالت المحصول.

وتحول موسم البطيخ الصيفي من فرصة لتحقيق أرباح جيدة للمزارعين إلى موسم لإحشاء الخسائر والبحث عن طرق لإيفاء الديون التي تراكمت عليهم، بعد عناء ثلاثة أشهر بين تحضير للزراعة وجني للمحصول.

بذور سيئة

ماجد سعيد مزارع في قرية علوك برأس العين، يملك 80 دونماً مزروعة بالبطيخ، قال لعنب بلدي، إنه توقع موسمًا وفيراً، لكن نوعية البذور التي وصلت إلى المنطقة كانت سيئة للغاية، مضيئاً أن ما دفعه لشراء البذور في شهر حزيران، حين بدء الزراعة، هو

للاغاية عبر السنوات الماضية، وكان يكفي لإمداد منطقة رأس العين وتصدير جزء منه إلى الداخل السوري، لكنه سيئ جداً هذا الموسم. وأضاف حمود أن المكتب الزراعي حذر المزارعين من استخدام هذا النوع من البذور غير المعروفة في المنطقة، ومع ذلك، اشترى عديد من المزارعين منها، ما أدى إلى تلف حوالي 1430 دونماً من مجموع المساحة المزروعة.

ولفت حمود إلى أن أغلب الفلاحين في رأس العين باعوا خلال موسم الصيف الماضي جزءاً من أراضيهم الزراعية، من أجل تركيب "الغطاسات" التي تعمل على ألواح الطاقة الشمسية، والتي زادت تكلفتها على عشرة آلاف دولار للبئر الواحدة، على أمل أن يتم دفع تلك المبالغ بعد تصريف محصول البطيخ والقطن هذا العام.

المحاولات لم تحقق أي نتائج إيجابية، وبعد الفحص الدقيق، تبين أن البذور تعرضت للتعفن، وأن نوعيتها كانت رديئة، لافتاً إلى أن المزارعين اشترى هذا النوع لرخص سعره، وبلغ سعر الكيلو دولاراً أمريكياً في أحسن الأحوال. وذكر المهندس الزراعي أن البذار الهجينة الجيدة المعروفة باسم "الهيودي" يبلغ سعر الكيلو منها دولارين ونصفاً.

خسائر بالجملة

رئيس المكتب الزراعي في المجلس المحلي برأس العين، عمر حمود، قال لعنب بلدي، إن مساحة الأراضي المزروعة بالبطيخ بلغت هذا الموسم 2000 دونم، لافتاً إلى أن بعض التجار استغلوا ضعف إمكانيات المزارعين المالية وقدموا لهم بذوراً ذات جودة سيئة بأسعار منخفضة. وذكر أن موسم البطيخ كان وفيراً

البطيخ، وتمثلت بفقدان اللون الأحمر المعتاد والنكهة الحلوة، ولم تتوفر لديه الموارد المالية لتأمين السماد اللازم لضمان نمو صحي للمحصول. وذكر المزارع أن نحو 90% من إنتاج المحصول تعرض للتلف هذا العام، وقدر خسارته بحوالي 4250 دولاراً أمريكياً، لافتاً إلى تراكم الديون عليه وانتظاره موسم القطن، آملاً أن يحل جزءاً بسيطاً من مشكلاته.

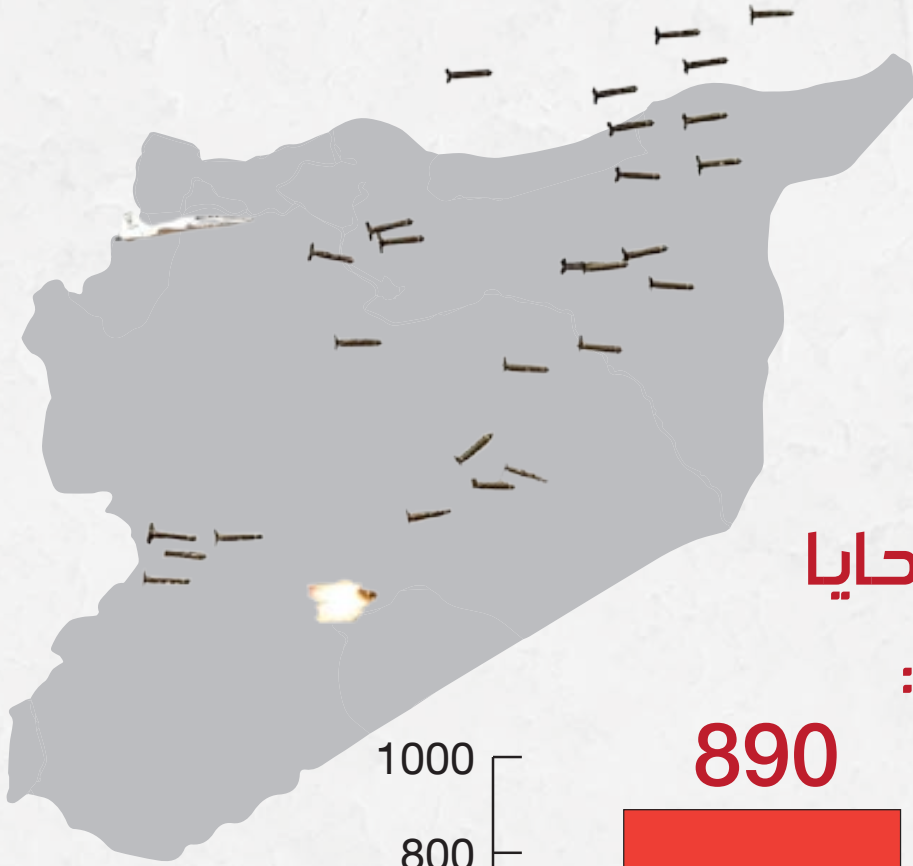
السعر يتحكم بالجودة

قال المهندس الزراعي سمير عروة، وهو صاحب صيدلية زراعية برأس العين، إن موسم البطيخ واجه عدة عقبات هذا العام، أولاً ضعف جذور النباتات وبطء نموها، على الرغم من المحاولات الجادة للعلاج من خلال تقديم السماد والرعاية والمشورة اللازمة. وأضاف سمير لعنب بلدي أن هذه

سعرها المقبول مقارنة بالأنواع الثانية مرتفعة السعر. وذكر أنه بحلول موعد القطاف أواخر آب الماضي، كان حجم البطيخ طبعياً، لكنه لم يكن باللون والطعم المألوفين، وحتى بذوره كانت مصابة بالتعفن، مشيراً إلى أن نسبة الخسارة في هذا الموسم وصلت إلى 80%. وأعرب ماجد عن أمله بأن تتوفر أنواع بذور جيدة وبسعر مناسب العام المقبل، حتى يتمكن من استعادة ولو جزء بسيط من خسارته، واستعادة إنتاجه الذي اعتاده كل عام.

وقال محمد عطية، وهو مزارع من سكان رأس العين، إنه زرع هذا الموسم 35 دونماً بالبطيخ، ومع بداية الموسم قرر استخدام نوعية جديدة من البذور بناء على توصيات التجار ولسعر البذور المقبول. وأضاف خلال حديثه لعنب بلدي، أن المشكلة اتضحت مع نضوج ثمرة

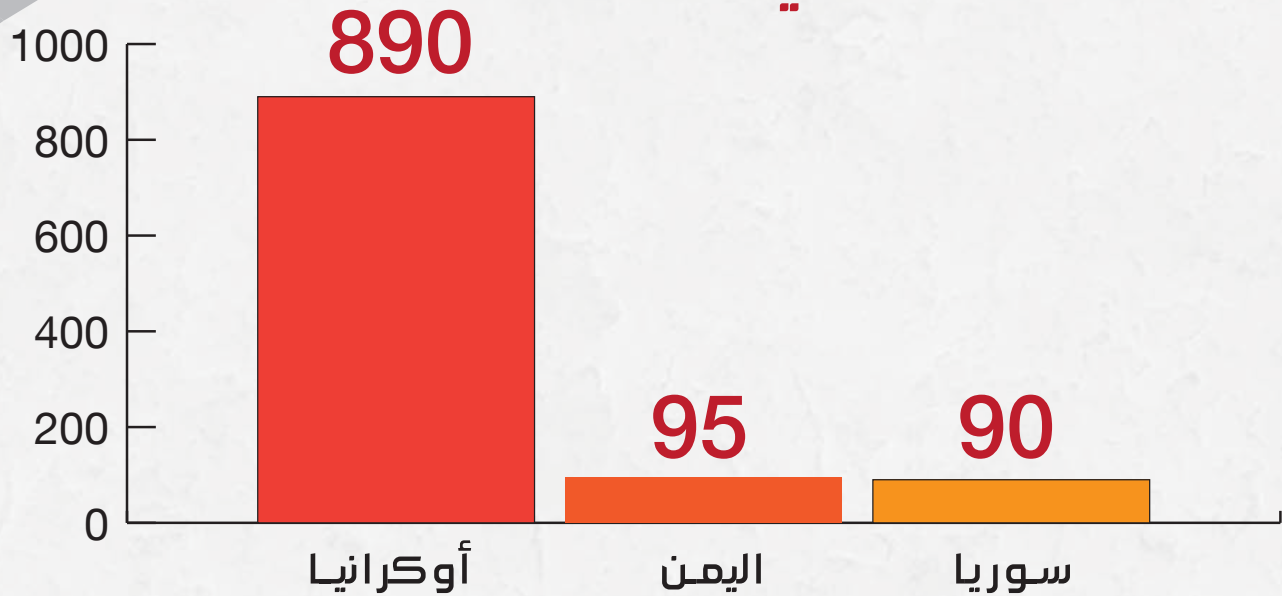
ضحايا الذخائر العنقودية.. سوريا ثالث أسوأ بلد في 2022



90 ضحية

ضحية (قتيل ومصاب) بالذخائر
العنقودية في سوريا عام 2022

ترتيب الدول من حيث عدد الضحايا
بالذخائر العنقودية في 2022:



- ثاني أكثر دولة من حيث عدد الضحايا المسجلين بالذخائر العنقودية بعد جمهورية لاوس
- 4408 ضحايا بالذخائر العنقودية في سوريا منذ 2012
- 13 محافظة سورية من أصل 14 تعرضت لهجمات بذخائر عنقودية منذ عام 2012

من 2011 إلى السويداء.. إعلام السلطة بمواجهة الحراك



علي عيد

تنسيق عمل المجموعات بشكل متوازن ومنضبط مع الرواية الرسمية. قسّم العمل على مستويين، الأول إعلام "الدولة" في وكالة الأنباء "سانا" ومجموعة الصحف "تشرين، البعث، الثورة"، والقنوات التلفزيونية الرسمية، والثاني الإعلام الرديف، وتمثله وسائل إعلام مرتبطة بالسلطة اقتصادياً ومنها صحيفة "الوطن" المملوكة بجزء كبير منها آنذاك لرجل الأعمال رامي مخلوف، ابن خال الرئيس بشار الأسد، وتلفزيون "الدنيا" المملوك لرجال أعمال بحصة غالبية لرجل الأعمال محمد حمشو، وهو واجهة اقتصادية لعائلة الأسد. بين المستويين، شكّلت جماعات وخلايا غير رسمية، مهمتها الإعلام الخارجي والظهور على القنوات التلفزيونية الفضائية، وتقديم روايات مختلفة لما يجري على الأرض، وكانت هذه المجموعات تتلقى أوامرها من مجموعة عمل مركزية تدير الإعلام بإشراف أمني، وبالتعاون مع مستشارين من دول وقوى حليفة، مثل لبنان وإيران.

يذكر ظهور الجماعات الإعلامية الرديفة بعد انطلاق الانتفاضة الثانية في السويداء بما حصل في الانتفاضة الأولى، التي تركز ثقلها بداية في درعا قبل امتدادها إلى مختلف المناطق في وقت قصير، مع اختلاف محتوى الرواية التي يجري ترويجهما للحفر تحت هذا الحراك وخلق أسسها، وصولاً إلى احتمال تكرار التجربة باستخدام الحل الأمني أو العسكري. ما حصل خلال 13 عاماً أكسب الذارسين والمراقبين لسياسات الإعلام والمحتوى قدرة على فهم وتحليل أدوات "البروباغندا" التي تستخدمها السلطة في شيطنة أي حراك ثوري أو حتى مطلب على الأرض. يجد الإعلام الرسمي والرديف صعوبة في إيجاد

مبرراته للتهديد لدور عنيف لـ "الدولة" في السويداء، والسبب هو أن رواية السلفيين والإرهابيين التعميمية السابقة لم تعد صالحة للاستخدام، لكن رواية المؤامرة ستبقى صالحة، منطقيًا، لزرحة القناعات، وتوسيع هامش المترددين، وما سرب في وثيقة عن مؤامرة خارجية بأدوات محلية في السويداء يشبه تمامًا "خطة بندر" التي جرى الترويج لها على نطاق واسع عام 2011. الطبيعة المختلفة للانتفاضة الثانية لم تمنع الإعلام الرديف من البحث عن ثغرات والتركيز عليها، وهي العلم ذو الألوان الخمسة، والطرح الجدلي حول الدولة الدززية أو الانفصال، ويساعد في الترويج لهذا الطرح اتساع الشريحة المؤدلجة داخل البلاد، والتي تتأثر بروايات الدور الإسرائيلي المحتمل. إعلام النظام، وإن لم يكسب شعبية منذ 2011، إلا أنه استطاع تمرير روايات أسهمت في تنمية الحراك، ومع فتح أبواب السجون ومعابر البلاد لقوى متطرفة، باتت "البروباغندا" تحقق عائداً لدى الأقليات الدينية، بمن فيها الموحدون الدروز في السويداء، واستخدمت أدوات ثقافية بجانب الإعلام، ولم تعد قوى الحراك المدني قادرة على مجاراة عمل المجموعات الإسلامية التي دخلت في لعبة المصالح السياسية، وباتت مدعومة من الأطراف الدولية التي تتصل منها وتجارها إعلامياً. أذكر خلال عامي 2011 و2012، عمل خلية تصنيع الأخبار داخل وكالة "سانا" الرسمية، بل وأعرف تركيبة الخلية، وللمفارقة، فإن كثيراً من الأخبار كانت تُصاغ صباحاً قبل مظاهرات يوم الجمعة، وكان ذلك اليوم تهمة كبيرة استغلتها الأدوات الإعلامية والثقافية التي استخدمتها السلطة، وقصة يوم

الجمعة تشبه تمامًا قصة علم الدروز في الانتفاضة الجديدة، فليس العلم دليلاً بذاته، لكنه مدخل لروايات عن "حكم ذاتي" وتقسيم، ودولة درزية مدعومة إسرائيليًا، وصولاً إلى تخويف الجيران في درعا من أنهم سيكونون ضحية لخطط الدولة الممتدة من جبل الشيخ إلى السويداء. ليس مقال الرأي هذا نفيًا أو تأكيدًا للخطط أو الروايات، وإنما هو تفسير لمنهجية عمل الإعلام الرسمي وأدواته في سوريا، وهو ما قد يدفع لتوليد أفكار حول المتغيرات المقبلة. قضية سوريا ليست قضية أعلام في عمقها، لكن جرى التركيز عليها إعلاميًا لتتحول إلى عامل فصل نفسي وأيديولوجي، فعمل الثورة اعتمد بالأساس منذ عشرينيات القرن الماضي على فترات حتى قدوم "البعث"، وسمي علم الاستقلال، على الرغم من أن تبنيه بدأ منذ دستور زمن الانتداب، وهو أقدم من العلم الحالي الذي تستخدمه مناطق السلطة، منذ 1980، ورفّع كعلم للبلاد لثلاث سنوات بفترة الوحدة مع مصر.

يعتمد إعلام السلطة في سوريا على درجة الروايات، وهذا يعتمد على مستوى تنسيق عال بين خطة الدولة الأمنية وأذرعها الإعلامية، وكل رواية يجري الترويج لها تكون مؤشراً على ما يراد فعله لاحقاً، حتى وإن حصلت موانع، كأن يكون هناك تهديد برء رادع من قوى دولية، وأدوات النظام لتخريب حراك السويداء قد تكون بشكل غير مباشر، سواء عبر جماعات تؤيده من نفس المنطقة، أو باستخدام أدوات ومجموعات يمكن التنصل منها رسمياً، ومنها تهديد تنظيم "الدولة"، كما حصل سابقاً في السويداء عام 2018.. وللحديث بقية.

عاد الإعلام الذي تديره السلطة في سوريا إلى توليد نفسه، والمناسبة هي الانتفاضة الثانية للثورة السورية التي بدأت بالسويداء في 20 من آب الماضي، بعد 13 عاماً من بداية الانتفاضة الأولى منتصف آذار 2011. لا تتشابه ظروف الانتفاعتين، الاقتصادية والسياسية والديموغرافية، داخل سوريا وفي محيطها الإقليمي والدولي، لكنهما تحملان نفس المبررات التاريخية، وذات الخصم الداخلي متمثلاً بالدولة الأمنية ورئيسها. عام 2011، شكّل النظام مجموعات إعلامية مهمتها التدرج في الإنكار، ومواكبة العمل الأمني العسكري وتبريره، لقمع الحراك على امتداد رقعة البلاد، وجرى

الجزيرة السورية تنتفض



إبراهيم العوش

ومئات الجرحى حتى كتابة هذه السطور، في مختلف أنحاء الجزيرة السورية ومناطق شرق الفرات انطلاقاً من دير الزور وانهاء بريف حلب ومنبج.

الانتفاضة العشائرية في مناطق شرق الفرات وضعت أمراء الحرب من جبال قنديل أمام حقائق الأمر الواقع، وهي أن الأغلبية العربية ترفض قواتها الدخيلة على المنطقة، وأن أيديولوجيا "عبادة" عبد الله أوجلان لا تعني بالنسبة لسكان المنطقة إلا إعادة جديدة لعبادة حافظ الأسد بقوة البنادق والسجون، أو هي إعادة زكريات سيطرة "داعش" التي مهد إرهابها لتسليم المنطقة لمرتزقة جبال قنديل الذين يجيدون التلاعب السياسي مع التحالف الدولي ومع نظام الأسد ومع إيران، فإلهام أحمد ومظلوم عبيدي ومساعدوهما يكررون بشكل دائم خطابات التقرب من الأسد، وموقدوهم يوجدون بشكل شبه دائم في دمشق وفي حميميم بحجج كثيرة!

مظلوم عبيدي، قائد "قسد"، صرح في مقابلة مع قناة "العربية" بأن القوات الأمريكية تساند قواته وتدعمها بالطائرات، رغم أن الأمريكيين ينفون ذلك، ويؤكدون عدم تدخلهم في الصراع الدائر ضد "قسد"، وخرجت إلى العلن اتصالات أمريكية مع قادة العشائر للتفاوض معهم والتهديدهم، والتزمت القوات الأمريكية بأنها لن تتدخل عسكرياً فيما يحدث في أنحاء الجزيرة السورية.

واتهم مظلوم عبيدي المنتفضين بأنهم عملاء لنظام الأسد وإيران، وبأنهم يسعون لإدخال النظام إلى القرى والمدن التي خرجت عن سيطرته، في نفس الوقت الذي تسلّم فيه قوات "قسد" مزيداً من القرى في ريف حلب لنظام الأسد في مفاوضاتها معه ومع الجانب الروسي، المستعمر الرسمي لسوريا مع إيران، بحجة حماية "قسد" وأنصارها من الاجتياح التركي. تحالف "قسد" العلني مع القوات الأمريكية، ومن خلف الستار مع إيران، ضد المكون العربي، يعيد

الحالة التي ولد فيها تنظيم "داعش" الإرهابي، بعد حالة اليأس والانهايار التي عمت غرب العراق إثر الهجوم الأمريكي مع حلفاء إيران على العشائر السنية هناك.

التحالف الدولي الذي يسيطر اليوم على البترول وعلى السهول الزراعية الخصبة يمنع الوجود العربي في الجزيرة السورية من حكم نفسه بنفسه، من خلال قوات غازية من حزب "العمال الكردستاني" (بي كي كي) من الشمال التركي، فالتحالف الأمريكي رفض حكم العرب لمناطقهم بحجة أنهم يعطون أولوية لإسقاط الأسد على إسقاط "داعش".

وفي الجانب الآخر، ترفض إيران، وهي الحليفة السابقة للأمريكيين في العراق، أن تحكّم المناطق السورية نفسها، وترفض تحرر المناطق السنية في دير الزور من الهيمنة الإيرانية ومن هيمنة نظام الأسد. ويضاف إلى كل ذلك الهيمنة التركية على المناطق العربية والكردية في الشمال السوري.

هذا الواقع الأساسي المتمثل بالتبعية للقوات والمليشيات الأجنبية، دفع بالعشائر العربية إلى الهجوم على "قسد" ومحاصرة حواجزها ومقارها في ريف دير الزور، وريف الرقة، وريف منبج وحلب، فهذه المناطق ترفض عودة الأسد، وترفض عودة "داعش"، وترفض أن تبقى رهينة قوات دخيلة أو أجنبية مهما كان حجم المساعدات التي يتم تقديمها كصدقة من قبل قوات التحالف، هذا التحالف الذي يتجاهل تعويضات تدمير المدن والقرى التي سحقتها الطائرات الأمريكية بحجة إخراج "داعش"، وأعاد مدينة الرقة مثلاً إلى العصر الحجري.

قبلت العشائر العربية التحالف مع "قسد" من أجل إخراج "داعش" والتخلص من إرهابها، ولعل قبيلة "الشعيطات" كانت من أكثر المتحمسين لطرد "داعش" وتحطيم منظومتها الإرهابية، ولكن القبيلة اليوم كانت من أبرز المنتفضين على الحكم الدخيل الذي تديره "قسد"، والذي

يكرّس المنطقة كأرضية لمحاربة تركيا وبناء الدولة الكردية المرتقبة، ولو كان ذلك على حساب العرب في الجزيرة السورية، وتتجاهل وجودهم بحجة المظلومية التاريخية، التي لا يتسبب عرب الجزيرة السورية بها، والتي تتركز جبهاتها بشكل رئيس في تركيا وإيران والعراق.

مع ذلك لا أحد يستطيع تجاهل الوجود الكردي السوري ومتطلباته المشروعة، والجميع تعاطف مع المأساة الكردية التي خلفها انهيار الدولة العثمانية خلال المئة عام الماضية، واستمر هذا التعاطف رغم وجود حزب "البعث"، وبعده "داعش"، وهما الطرفان الأكثر عنصرية، والأكثر كراهية للأقليات، الأقليات العرقية من جهة "البعث"، والأقليات الدينية من جهة "داعش".

في بداية الثورة السورية كان لصوت مشعل التمو صدى واسع في أنحاء السورية، ولا تزال دور اتهامات اغتياله حول أنصار "البي كي كي" الذين أسسوا قوات "قسد"، لأنهم تبنوا العداء لأحلام السوريين في الثورة، وسلّمهم النظام مساحات واسعة في الحسكة والقامشلي على حساب الأحزاب الكردية الأخرى، وسلّمهم الأمريكيون منطقة الجزيرة منذ عام 2017 على حساب عرب المنطقة المنتفضين ضد حزب "البعث" وحكم الأسد! انتفاضة العشائر العربية في الجزيرة السورية التي بدأت خلال الأسابيع الماضية لن تقبل استمرار هيمنة رجال قنديل على حياتهم، وسينتهي هذا الحكم المتغطرس عاجلاً أو آجلاً كما انتهى حكم "داعش" الإرهابي.

وهذه الانتفاضة رغم أنها لم تفرز بعد رؤية سياسية متماسكة، فإنها تذكر بأن الثورة السورية كانت وما زالت ثورة من أجل الكرامة والحريّة، ومن أجل حكم الناس أنفسهم بأنفسهم بعيداً عن الاستبداد، وبعيداً عن النظم الطوباوية العنصرية التي عانتها المنطقة على يد "البعث" و"داعش"، واليوم على يد مليشيات "قسد" و"البي كي كي".

"الاستلاف" ..

نادٍ سياسي مغلق



عنب بلدي
ملف العدد 603
الأحد 10 أيلول 2023

إعداد:
خالد الجرعتلي
يامن مغربي
حسام المحمود

أمام المشكلات والمآسي التي يواجهها الشعب السوري، بدت هيئات وأجسام المعارضة السياسية كعنصر غائب عن الحدث، وبلا فاعلية، ما أضعف ثقة السوريين بأجسام المعارضة، وقلل من جاذبيتها والاعتماد عليها كمثل سياسي.

ملفات "العودة الطوعية" التي تدفع نحوها دول جوار سوريا، وحملات الترحيل، وعودة النظام السوري إلى جامعة الدول العربية، وخطاب عنصري تمييزي يُستخدم ضد اللاجئين السوريين في بعض الدول، وصولاً إلى حوادث كراهية واعتداءات على أساس الهوية، كل هذه الملفات لم يتعد حضور هيئات المعارضة فيها أكثر من بيانات قصيرة متأخرة لا تعالج مشكلة، ولا تقدم حلاً، وتخلو من المواجهة مع مسببي المشكلة ذاتها.

تناقش عنب بلدي في هذا الملف مع محللين وباحثين، أسباب عجز المعارضة عن اقتناص أي فرص تصلح للاستغلال السياسي، وانشغالها بملفاتها الداخلية تزامناً مع متغيرات كبيرة في الملف السوري على مختلف المستويات.



خلافات في غير وقتها

حسام الحافظ، أضح لعنب بلدي أن الخلافات المترامية في "الائتلاف" سببها "تدهور وضع (الائتلاف) من حيث البنية والنظام الداخلي"، وطريقة تعامل الأعضاء مع بعضهم ومع الهيئة السياسية، إلى جانب الاعتماد على التوجيهات القادمة من الدول الداعمة.

يتكون "الائتلاف" من خمسة مجالس، هي "مجلس تمثيل المحافظات" (تسعة ممثلين)، و"المجلس التركماني" (تسعة ممثلين)، و"المجلس الوطني الكردي" (11 ممثلاً)، و"مجلس القبائل والعشائر السورية" (خمسة ممثلين)، ومجالس محلية للشمال السوري (سبعة ممثلين).

وهناك تياران سياسيان، هما "الوطني السوري" ويمثله عضوان أحدهما رئيس "هيئة التفاوض"، بدر جاموس، وتيار "المستقبل الوطني" ويمثله عضوان أيضاً.

وإلى جانب 15 شخصية مستقلة (منها ربا حبوش وهادي البحرة)، هناك المنظمة "الثورية" ولها ممثلان، و"رابطة المستقلين الكرد" بثلاثة ممثلين، وجماعة "الإخوان المسلمين" بممثلين، فيما للتمثيل العسكري 15 عضواً.

في 14 من آب الماضي، سُرّبت رسالة من نائبة رئيس "الائتلاف الوطني لقوى الثورة السورية"، ربا حبوش، أرسلتها عبر البريد الإلكتروني إلى أعضاء "الائتلاف"، انتقدت خلالها آليات التصويت المعتمدة لاختيار من يشغل منصب الرئاسة والهيئات الأخرى.

وسرعان ما تطورت الأحداث، إذ عقد "الائتلاف" اجتماعاً لمحاكمة حبوش، التي قالت إنها تعرضت لـ"تهديدات بالمحاكمة" من كتل سياسية داخل "الائتلاف".

وقالت حبوش حينها لعنب بلدي، إن تغيير آلية التصويت "جزء صغير مما تطالب بتصحيحه في (الائتلاف) إلى جانب أعضاء آخرين".

وشبهت حبوش في رسالتها آلية التفاوض في "الائتلاف" بالانتخابات في مناطق سيطرة النظام السوري، إذ تُجمع البطاقات الشخصية للمشاركين بالانتخابات من قبل شخص واحد، وينتخب عوضاً عنهم، دون استشارة صاحب البطاقة.

وفي 23 من آب الماضي، سُرّبت رسالة أخرى نُسبت لحبوش، تحققت لعنب بلدي من صحتها، طالبت فيها بتغيير آليات التصويت وعقد اجتماعات "الائتلاف" بطريقة علنية، كمحاولة لبناء ثقة جديدة مع السوريين، وإصلاح الأخطاء والعثرات التي يعانيها.

تشبهت هذه التسريبات بخلافات عميقة بين أعضاء "الائتلاف" الذي يواجه انتقادات لفشله في مواكبة ثورة السوريين، وضعفه وانفصاله عن الواقع والناس، وتقصيره وأدائه غير المقنع في السياسة الدولية حيال الملف السوري، خصوصاً مع التغييرات المتسارعة منذ أيار الماضي تحديداً، عند عودة الأسد لشغل مقعد سوريا في الجامعة العربية والإعلان عن "المبادرة الأردنية" للتطبيع مع النظام وفق مبدأ "خطوة بخطوة"، وصولاً إلى احتجاجات السويداء في جنوبي سوريا، والمعارك في دير الزور بين "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) و"مجلس دير الزور العسكري" التابع لها.

خلافات على توزيع المناصب

الخلافات بين أعضاء "الائتلاف" ليست جديدة، ومنذ تأسيسه، في تشرين الثاني 2012، شهد مشكلات خرج بعضها إلى العلن، ومع التراجع الواضح لدوره السياسي، والانتقادات الموجهة إليه بارتباطه بالدول الداعمة له أكثر من ارتباطه بالثورة ذاتها، ومتطلبات السوريين في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، وعدم قدرته على مواكبة التطورات السياسية المتلاحقة في الملف السوري، يبدو منطقياً التساؤل عن أسباب الخلاف الحالي وتوقيته.

نائبة رئيس "الائتلاف"، ربا حبوش، قالت لعنب بلدي، إن الخلافات الأحدث في أروقة "الائتلاف" لا تتعلق فقط بعملية التصويت أو الانتخابات وحسب، بل بألية العمل والطريقة التي تستحوذ فيها مجموعة معينة على المناصب وتوزعها فيما بينها، إلى جانب المحاصصات السياسية، وإيصال أشخاص غير قادرين أو غير راغبين بالعمل، وإقصاء من يختلف معهم بالرأي وتهميشه.

رئيس المكتب القانوني في "الهيئة العليا للمفاوضات" بين عامي 2016 و2017، وعضو وفد مفاوضات المعارضة السورية لعام 2014،



لا ارتباط بالناس

"الائتلاف"، والخلافات العلنية، وفقدانه للاتصال مع القاعدة الجماهيرية للسوريين، وعجزه عن التعامل مع متغيرات الملف السياسي، ورغم مطالبات عديد من الشخصيات السياسية السورية بحل "الائتلاف" وتشكيل جسم سياسي جديد قادر على إدارة المرحلة الحالية، لا يبدو أن هذه الخطوة ستتم قريباً. ووفق الحافظ، فإن "الائتلاف" سيستمر لأنه يشكل حاجة لبعض الجهات الدولية رغم تخليه عن مقعده القيادي منذ زمن طويل، وفقدانه أي صلة للتأثير على الأحداث.

لقاء سابق مع عنب بلدي، في 18 من آب الماضي، إن "الائتلاف" هو مجموعة من الكتل السياسية والتيارات والأحزاب و"الشخصيات الوطنية"، التي كانت موجودة حين تأسيسه، لكن يفترض أن كل مكون من هذه الأجسام يمثل جزءاً من الشعب السوري، في حين توجد كتل اضمحلت ولم نسمع بوجودها منذ أكثر من ست سنوات، بينما فصلت مكونات سياسية من خلال ما سمي "الإصلاح" بنفس الحجة.

وعلى الجانب الآخر، بعد نحو عقد

من النظرة الأولى، يبدو "الائتلاف" ممثلاً لشريحة كبيرة من المجتمع السوري الذي يضم أعرافاً وإثنيات وطوائف مختلفة تتوزع على الجغرافيا السورية، لكن الخلافات وفقدان التأثير في الملف السياسي مع الدول الإقليمية على الأمل، وضعف وجوده على الأرض، تكشف أن هذا التمثيل عبر المجالس والتيارات والشخصيات المستقلة والتمثيل العسكري لا صلة له بالواقع.

وسبق أن تعرض رئيس "الائتلاف" الحالي، سالم المسلط، للضرب من قبل متظاهرين غاضبين في أثناء زيارته لمدينة اعزاز بريف محافظة حلب، شمالي سوريا، في كانون الثاني الماضي، وشهدت عدة مظاهرات هجومًا على "الائتلاف" وأعضائه، آخرها مظاهرات مدينة السويداء المستمرة منذ آب الماضي، عبر رفع لافتات ترفض تمثيله للسوريين.

وترى نائبة رئيس "الائتلاف"، ربا حبوش، أن هذا الواقع في العلاقة بين "الائتلاف" والسوريين يمكن تغييره في حال وُجدت إرادة حقيقية للتغيير ضمنه، وجرّت إعادة الأمور إلى نصابها، مع أخذ الهيئة العامة دورها (تعتبر السلطة الأعلى في "الائتلاف")، وانفتاحها على السوريين وتمثيلهم بطريقة جديدة مع مكونات لها وزن حقيقي على الأرض، وفق خطة مدروسة وخطوات ضمن جدول زمني.

ولا تعتبر هذه المرة الأولى التي تشير فيها حبوش إلى تمثيل المجالس والتيارات التي تشكل "الائتلاف" حالياً لشرائح المجتمع السوري، إذ قالت في



"وفق ما يحدث الآن ضمن عملية تبديل الكراسي، وإقصاء الآخرين، والاستعلاء الذي يمارس من قبل المتحكمين على الأعضاء والناس، سيبقى (الائتلاف) كنادٍ سياسي مغلق يتحكم فيه بضعة أشخاص يوزعون المهام كما يريدون".

ربا حبوش
نائبة رئيس "الائتلاف"

على تأسيس "الائتلاف"، أصبح هناك كثير من النقابات والهيئات الطلابية، والمؤسسات الحزبية التي لديها جماهيرية وكتل بشرية حقيقية، لكن "الائتلاف" لا يعول على إدخال أي كتل جديدة على الرغم من أن لها وزناً على الأرض، بحسب حبوش.

من جهته، قال الحافظ لعنب بلدي، إن "الائتلاف" فقد الاتصال مع الواقع منذ زمن، والكتل الموجودة فيه لا تعبر سوى عن الأشخاص أنفسهم بأسمائهم لا عن الامتدادات الشعبية في مختلف المناطق، سواء الواقعة تحت سيطرة النظام أو الخارجة عنه، وحتى الأعضاء الذين يمثلون كتلاً معينة لا تمثلها، هي فقط تنتمي إليها.

وفقد "الائتلاف" نخبه السياسية التي عملت في المجال السياسي ما قبل الثورة السورية في 2011، وكانوا أعضاء في "إعلان دمشق" أو أحزاب سياسية عريقة، وأقصيت الكتل صاحبة التأثير، ضمن ما سمي بـ"عملية الإصلاح" التي أدت إلى فصل شخصيات سياسية ضمن إطار "الناكفة"، وفق الحافظ.

ورغم كل هذه المشكلات التي يعانيها

"الائتلاف" ليس حالة شعبية مدير مركز "إدراك للدراسات والاستشارات"، باسل حفار، قال لعنب بلدي، إن المعارضة السورية هي هيئة نشأت ضمن ظروف الثورة، وتشكّلت مؤسساتها ضمن ظروف معقدة ذات تداخلات دولية ومحلية وخارجية، لكن في النهاية هي معارضة للنظام، وحاولت أن تقدم "أداءً مُرضياً" للجمهور السوري، وتفتاوت التقييمات بشكل كبير حول أدائها.

الباحث المتخصص بالشأن السياسي، أضاف أن المعارضة السورية ليست تمثيلية بالمعنى الجماهيري أو الشعبي، إذ لم تأت بطرق انتخابية أو عبر تفويض رسمي وشعبي واسع.

ويرى حفار أن المعارضة برزت خلال الأحداث، شأنها شأن كثير من الفعاليات الأخرى، كالناشطين والمؤسسات، إذ نالت على مدار السنوات شرعية دولية معينة، خلال فترة زمنية ما، وحصلت على تأييد محدود ضمن مظاهرات السوريين خلال السنوات الأولى للثورة السورية. وأضاف أن المعارضة لا تدعي التمثيل الشعبي، لكن بالمقابل هناك انطباع عام لدى السوريين بأنها لا تقدم الأداء الذي يوازي حجم التضحيات وحجم حراك السوريين بشكل عام.

ومن الممكن أن تكون التقييمات للمعارضة السورية سلبية، بحسب الباحث، لكن لا يمكن إهمال أن المعارضة في النهاية تتعامل مع جهات مختلفة ودول أخرى، وبالتالي لا تستطيع أن تتحرك بالحرية التي تتحرك وتتحدث بها كيانات موازية لا تعطي أولوية للاعتبارات المتعلقة بالاعتراض بشريتها. وأضاف الباحث أن ما سبق لا ينفي تقصير المعارضة السورية بمؤسساتها الرسمية تجاه كثير من قضايا السوريين، لكنها تفاصيل أساسية.



"المعارضة التقليدية ومنها (الائتلاف) و(الحكومة المؤقتة) فاقدة للفاعلية، بسبب ارتهان قرارها لتركيا، وعدم استقلالية مواردها الاقتصادية، وعجزها عن تفعيل دورها في الحكومة داخل سوريا".

الدكتورة ريف الدغلي - دكتورة في العلوم السياسية



اجتماع للهيئة السياسية في الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية أيلول 2023 (الموقع الرسمي للائتلاف)

العلاقة مع الخارج.. "حرب بالوكالة"

وأضاف أن الوضع القائم اليوم في المشهد السوري داخل أروقة المعارضة السياسية يجب أن يخضع لترشيح تدريجي، بهدف محاولة إرجاع الأمور إلى نصابها، لكن المشكلة الحقيقية تقع على عاتق النظام الذي ما زال إلى جانب حلفائه يقصف "المناطق المحررة"، ليجر المنطقه نحو صراع مسلح مجدداً.

ونظراً إلى محاولات النظام في هذا الإطار، لا يمكن تحجيم الكتلة المسلحة داخل المشهد السياسي السوري إذا كان النظام مستمراً في محاولات المواجهة المسلحة، لأن أي تحجيم أو إضعاف للكتلة العسكرية يعني إفساح المجال للنظام وحلفائه للتمدد داخل مناطق سيطرة المعارضة.

وتفرض المعادلة السابقة، بحسب الباحث باسل حفار، حالة من العلاقة المعقدة بين المشهد السياسي والمشهد العسكري داخل المعارضة السورية، كما تفرض وجود كيانات وكتل وأفراد، واستمرار الوجود العسكري الواسع بشكل أكبر من احتياجات المنطقة، إذ تحتاج تقريباً إلى 20 أو 30% فقط من عدد المسلحين الموجودين حالياً ضمن الحسابات الرسمية لأي دولة في العالم، لكن ممارسات النظام تبقى الوضع على ما هو عليه.

وتضم هذه الكتلة أكثر من ثلث مقاعد العضوية فيه. التمثيل الكبير للعسكر داخل المعارضة السياسية أعطى للشق العسكري بعداً مهماً، وبالتالي لا يمكن تجاوز الفصائل العسكرية بأي شكل من الأشكال خلال أنشطة "الائتلاف"، بحسب حفار.



"بعد التخلص من الفصائل الوطنية (الجيش الحر) تحولت الفصائل إلى ما يُعرف اليوم باسم (الجيش الوطني)، وتغيرت وظيفته من كيان يدعم الثورة ومستمر بها إلى جيش يفرض بقوة السلاح ما توصلت إليه الدول المتوافقة للعبة الأساسية من قرارات".

خالد خوجة
الرئيس الأسبق لـ"الائتلاف"

للمعارضة المسلحة (العسكرية). وفي المقابل، كانت فصائل "الجيش الوطني" أو الفصائل المسلحة شمال غربي سوريا تشعر بـ"استعلاء" على الممثلين السياسيين، إلى جانب أن القوة الموجودة في الميدان السوري تمثل ثقلًا للشق العسكري لا السياسي. العوامل السابقة جعلت من المعارضة السياسية ضعيفة، منذ بداية تأسيسها، وأسهم الدعم الدولي باستعلاء العسكريين على السياسيين.

تمثيل "شكلي" ومعقد
الدكتورة ريف الدغلي ترى من جانبها أن علاقة "الائتلاف" بالعسكر لا تزال تتمحور حول "تمثيل شكلي" لـ"الائتلاف"، مقابل الفصائل العسكرية التي تلعب دور الفاعل الخارجي المسؤول عن هيكله الفصائل العسكرية. وفعلياً، لا تلعب المعارضة بشقيها السياسي والعسكري دوراً فعالاً في إدارة مناطق سيطرتها شمال غربي سوريا، أو حتى في الحوكمة فيها. الباحث السياسي باسل حفار، قال لعنب بلدي، إن لدى الفصائل العسكرية تمثيلاً جزئياً في "الائتلاف" و"الحكومة المؤقتة" عبر وزارة الدفاع بكتلة كبيرة،

وتحولت فعلياً تحركاتهم السياسية والعسكرية إلى محدودة، ومرونة بحالة التوافق أو التضارب بين اللاعبين الأساسيين (الأطراف الدولية)، بحسب رئيس "الائتلاف" الأسبق. خوجة قال إن هذه التركيبة التي تجلت في الملف السوري منذ عام 2016، يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند الحديث عن "ارتهان الأطراف السورية"، إذ لا هوامش كبيرة تسمح بتحركاتهم.

وفي الوقت نفسه، تتحرك الأطراف السورية المحلية ضمن المساحة أو المجال المسموح به، لكن هذه المساحة تتفاوت بين الأطراف، فمثلاً لدى "قسد" أو "الإدارة الذاتية" هامش حركة أكبر، وللنظام السوري أيضاً مساحة مشابهة، وهي أضعاف مساحة الحركة أمام المعارضة السورية، سواء في جناحها السياسي أو العسكري بما فيها "هيئة تحرير الشام"، بحسب خالد خوجة. ولفت خوجة إلى "نقطة ضعف" تعانيتها المعارضة السورية، وهي وجود "فيتو غير معلن" على تمثيل الأغلبية السنّة العربية للثورة، وهو ما تلتزم به الدول الداعمة منذ سنوات، أي أن مجال الحركة محصور ضمن مناطق الشمال الغربي وفي حدود معينة.

المعارضة السياسية والمجموعات العسكرية

فرضت وزارة الخزانة الأمريكية مطلع العام الماضي عقوبات على فصائل من "الجيش الوطني السوري" لانتهاكات و"صفتها بـ"الجسيمة" لحقوق الإنسان، ولم تكن الأولى من نوعها، إذ سبق وفرضت عقوبات على فصيل آخر لا يزال يمارس نشاطه المعتاد في شمالي حلب، ضمن مناطق إدارة "الحكومة المؤقتة" التابعة لـ"الائتلاف".

العقوبات نفسها قد لا يكون لها أثر فعال خارج كوادرات الفصيل نفسه، لكنها تملك تمثيلاً كبيراً في كيان "الائتلاف" السياسي الذي تربطه علاقة محدودة بواشنطن ودول أوروبية أخرى تشتكي من انتهاكات الفصائل نفسها.

خالد خوجة قال لعنب بلدي، إن علاقة الشقين السياسي والعسكري بالنسبة للمعارضة السورية لم تكن وطيدة في يوم من الأيام، حتى إن التنسيق بين الأطراف كان بأقل الإمكانيات.

ويرى الرئيس الأسبق لـ"الائتلاف" أنه منذ تأسيس الفصائل العسكرية، كان الدعم الدولي المختلف يأتي بشكل مضاعف على الصعيد المادي والمعنوي

السياسي السوري- التركي، والرئيس الأسبق لـ"الائتلاف" (عام 2015)، خالد خوجة، قال لعنب بلدي، إن عام 2016 شهد تحولاً بالسياسة التركية نحو روسيا وإيران بشكل جزئي من اصطفاك إلى جانب الدول الغربية ضد النظام. وأضاف أن تلك الفترة شهدت التأسيس لإعادة تجسير العلاقات مع النظام نفسه، وكان لهذا التغيير في الموقف التركي أثر على تركيبة المعارضة السورية نفسها، فكل من كان يعارض التوجه التركي مع "الحل الروسي" أقصي من المعارضة، أو استقال بنفسه نتيجة لشعوره أن المسار انحرف. ويرى خوجة أن وجود روسيا والولايات المتحدة وإيران وتركيا في سوريا عسكرياً، حول أطراف الخلف السوريين إلى "وكلاء"، أي أصبحت الحرب في سوريا "حرب وكالة".

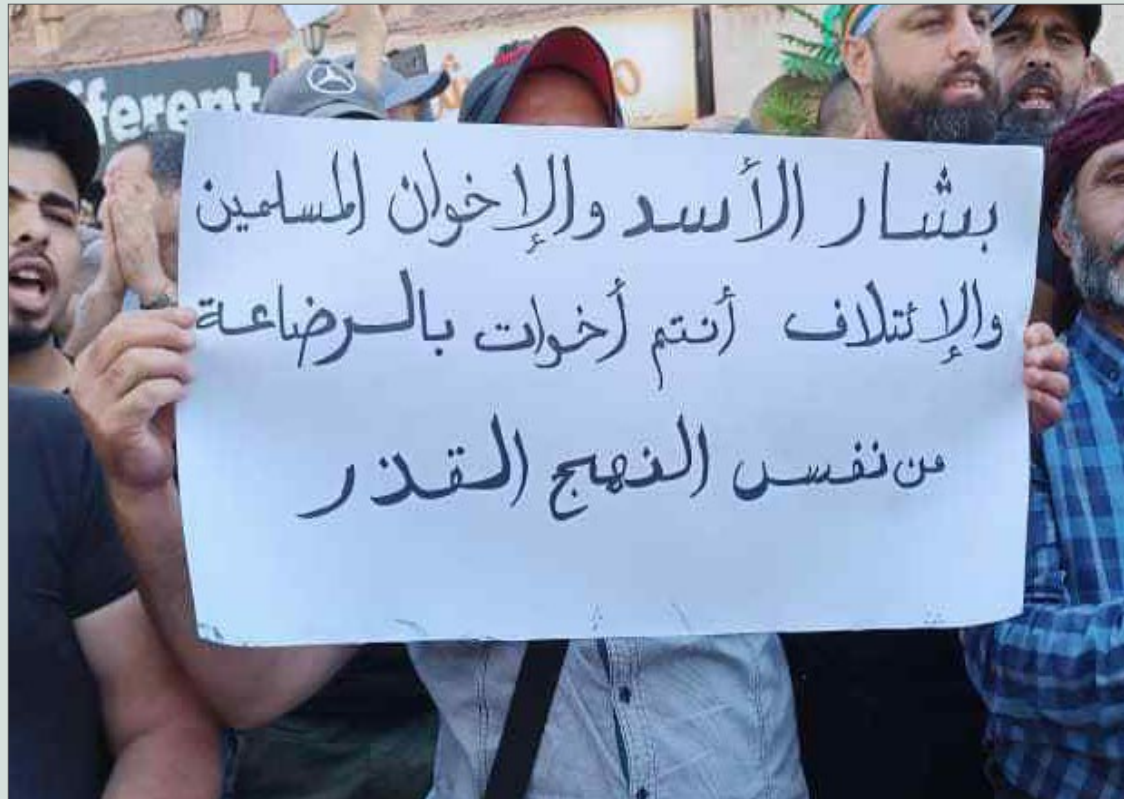


"الانعطاف التركية أثرت على المعارضة السورية، لكن بالنسبة للحديث المستمر عن ولاء (الائتلاف) لتركيا فإنه يرجع إلى عدة عوامل، أبرزها تحويل القضية السورية، وتحويلها إلى لعبة، شاركت فيها أربع من الدول الإقليمية".

خالد خوجة
الرئيس الأسبق لـ"الائتلاف"

الدكتورة في العلوم السياسية والمحاضرة بجامعة "لانكستر" في بريطانيا ريف الدغلي، ترى من جانبها أن الصراع في سوريا قائم على تداخل وتعييدات المشهد الإقليمي، ويمكن وصف الحرب السورية بما يشبه "حرب الوكالة"، إذ تنتشر في سوريا أربع دول إقليمية وإلى جانبها ميليشيات عسكرية محلية تسيطر على الأرض.

خالد خوجة يرى أن وكلاء الأطراف الدولية في سوريا، النظام والمعارضة السورية بشقيها العسكري والسياسي، و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، تحولوا إلى "لاعبين ثانويين" على الأراضي السورية.



لائفة تهاجم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة خلال مظاهرات السويداء آب 2023 (السويداء24)

مؤسسات "مؤذية"

لغضب بلدي أن المشكلة في مؤسسات المعارضة ليست في عدم جدواها، بل بكونها مؤسسات مؤذية، تعمل ضد السوريين، ونتيجة عملها ليست صفرية، بل ذات تأثير سلبي، فالمراتب الخارجية ينتظر موقفًا تجاه قضايا وملفات ومواقف حساسة بالنسبة للسوريين، والمعارضة اليوم تمنح إشارات للخارج عبر لا فاعليتها وصمتها، أنه لا يوجد معارضة رسمية، لكن الشعب قال كلمته، وهو العنوان، ولا تعبر عنه هذه المؤسسات. وحول سبل الخروج من وضع المعارضة بأجسامها الحالية، يرى العريضي أن العملية مرتبطة بثلاثة خطوط عريضة هي مستقبل وطبيعة الحراك السلمي في الجنوب السوري، ووصول رسالة الجنوب إلى بقية مناطق سوريا، والتحركات الحاصلة في دير الزور، شمال شرقي سوريا، ونتيجة هذه الأحداث يمكن أن يحصل اصطفاء أو انتقاء شخصيات أكاديمية خيرة، لتشكيل هيئة عامة للثورة تعمل على تأسيس جمعية تأسيسية، يتمخض عنها عدة أجسام، منها سياسي، وتعمل لفترة محدودة قبل التوجه للانتخابات عامة يحدد فيها السوريون طبيعة العلاقة بينهم وبين من يدير المرحلة.

أمام تراجع واضح في حضور المعارضة السورية سياسيًا، على حساب مساعي النظام لزرع نفسه في المجتمع الدولي مجددًا عبر أكثر من بوابة، لم تتجه المعارضة لتكوين حلقة حلفاء على خلاف مع النظام السوري، وتحديداً أوكرانيا، التي تصد غزواً روسياً منذ 24 من شباط 2022، ورحب به النظام السوري بالضرورة، ودخل حالة عداء مع كييف إرضاء لموسكو.

وفي 30 من حزيران 2022، قطعت أوكرانيا علاقتها مع النظام السوري، بعد اعترافه باستقلال منطقتي دونيتسك ولوهانسك، وفرضت حظراً تجارياً وعقوبات على كيانات وأفراد من النظام السوري.

وفي وقت لاحق، ألغت اتفاقيات تعاون مشتركة مع حكومة النظام، في مجالات اقتصادية وتجارية وفنية، بهدف "حماية مصالحها الوطنية"، وفرضت عقوبات على رئيس النظام السوري، بشار الأسد، ورئيس الحكومة، حسين عرنوس، ووزير الخارجية، فيصل المقداد، كما أرسلت مساعدات إنسانية إلى المناطق التي تضررت بالزلازل في شمال غربي سوريا خارج سيطرة النظام.

كل هذه المعطيات لم تقدم تطويراً دافعاً بعلاقة سياسية مع حليف ممكن، ذي حضور سياسي فاعل على مستوى دولي، من قبل "الائتلاف"، لتقتصر اللقاءات السورية-الأوكرانية على مستوى منظمات المجتمع المدني، وأحدثها في آب الماضي، حين زار وفد سوري يمثل عدة منظمات مدنية وأوكرانيا، وشارك بعدة نشاطات من بينها القمة الثالثة لـ"منصة القرم"، حيث اجتمع ممثلو الدول من جميع أنحاء العالم.

وحضر الوفد السوري "منصة القرم"، لمشاركة رسائل التضامن مع أوكرانيا، حيث التقى ممثلون عن الوفد مع الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، في أثناء انعقاد القمة، وتحدثوا عن "مكافحة الإفلات من العقاب في أوكرانيا وسوريا"، وأكدوا تضامنهم مع أوكرانيا وشعبها، على عكس موقف النظام السوري الداعم لروسيا.

الأكاديمي السوري والمتحدث السابق باسم وفد المعارضة إلى "أستانة"، الدكتور يحيى العريضي، أوضح



"مؤسسات المعارضة الحالية

يمكن الاستفادة منها كعناوين

ومؤسسات لا كأشخاص، ولا

بد من تحميل هذه الأجسام

المسؤولية ومحاسبتها. ما

يحصل على الأرض اليوم سيحدد

مستقبل الهيئات السياسية، فلا

رجعة عن الاحتجاجات، كما أن

النظام نفسه أفضل كل الفرص

الذهبية لإعادة تكريره وإيقائه

في السلطة."

الدكتور يحيى العريضي - أكاديمي سوري والمتحدث السابق باسم وفد المعارضة إلى "أستانة"

رؤساء "الائتلاف الوطني لقوى الثورة السورية"

تعاقيت على رئاسة "الائتلاف الوطني لقوى الثورة السورية" منذ تأسيسه في 2012 عشر شخصيات هي:

أحمد معاذ الخطيب

11 من تشرين الأول 2012 - 22 من نيسان 2013



جورج صبرا

22 من نيسان 2013 - 6 من تموز 2013



أحمد العاصي الجربا

6 من تموز 2013 - 9 من تموز 2014



هادي البحرة

9 من تموز 2014 - 4 من كانون الثاني 2015



خالد الخوجة

4 من كانون الثاني 2015 - 5 من آذار 2016



أنس العبدية

5 من آذار 2016 - 6 من أيار 2017 (فترتان)



6 من أيار 2019 - 6 من أيار 2020

رياض سيف

6 من أيار 2017 - 6 من أيار 2018



عبد الرحمن مصطفى

6 من أيار 2018 - 6 من أيار 2019



نصر الحريري

6 من أيار 2020 - 12 من تموز 2021



سالم المسلط

12 من تموز 2021 حتى الآن



ما مكونات "الائتلاف الوطني"؟



تيار المستقبل الوطني
ممثل بـ: 2 - العدد الحالي: 2



التيار الوطني السوري
ممثل بـ: 2 - العدد الحالي: 2



الاخوان المسلمون
ممثل بـ: 2 - العدد الحالي: 2



المجلس الوطني الكردي
ممثل بـ: 11 - العدد الحالي: 11



المجلس التركماني
ممثل بـ: 9 - العدد الحالي: 9



مجالس تمثيل المحافظات
ممثل بـ: 8 - العدد الحالي: 9



مجالس محلية للشمال السوري
ممثل بـ: 6 - العدد الحالي: 6



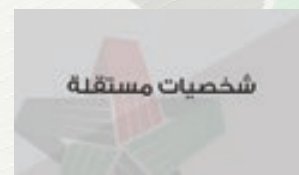
كجلس القبائل والعشائر السورية
ممثل بـ: 5 - العدد الحالي: 5



رابطة المستقلين الكرد السوريين
ممثل بـ: 3 - العدد الحالي: 3



التمثيل العسكري
ممثل بـ: 15 - العدد الحالي: 15



شخصيات مستقلة
ممثل بـ: - - العدد الحالي: 15



المنظمة الأتورية الديمقراطية
ممثل بـ: 2 - العدد الحالي: 2

القطاعات الأهم بيد الحلفاء وما تبقى لواجهات النظام

الاقتصاد السوري دون ملامح وخطط



تعيب أسماء الأسد زوجة رئيس النظام السوري حورًا كبيرًا في إعادة هيكلة الاقتصاد لمصلحتها - 6 من آب 2023 (رئاسة الجمهورية فيس بوك)

عنب بلدي - يامن مغربي

ثلاث مراحل للاقتصاد السوري

مر الاقتصاد السوري منذ عام 1958، الذي شهد الوحدة بين سوريا ومصر، بتحويلات عدة بين الأشكال المختلفة للاقتصاد، تراوحت بين الاشتراكية وصولاً إلى "اقتصاد الحرب".

قبل عام 1958، شهدت سوريا اقتصاداً حراً وقطاعاً خاصاً وشركات ضخمة، منها الشركة الخماسية التي أنشأها خمسة من رجال الأعمال السوريين حينها.

أدت الوحدة إلى تأميم عشرات المنشآت الصناعية، والدخول في نظام اشتراكي أثار استياء واسعاً حينها، ومع الانقلاب العسكري الذي نفذته عبد الكريم النحلاوي عام 1961، لم يعد الاقتصاد السوري إلى سابق عهده، وفق ما ذكره المؤرخ السوري سامي مروان مبييض في كتابه "عبد الناصر والتأميم" الصادر في 2019.

كرس وصول حزب "البعث" إلى السلطة في سوريا بانقلاب عسكري عام 1963 النظام الاقتصادي الاشتراكي، وعمل به حافظ الأسد إبان وصوله إلى السلطة عام 1971.

في أواخر عهد حافظ الأسد، بدأ عملية انفتاح اقتصادي بطيئة، وعقب وفاته وتولي بشار الأسد السلطة، اتبع ما أطلق عليه "نظام السوق الاجتماعي".

ووفق الباحث في الاقتصاد الدكتور فراس شعبو، فهذا النظام الاقتصادي يقع ما بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي.

وتعد هذه المرحلة هي الثانية من مراحل الاقتصاد السوري.

أما المرحلة الثالثة فهي التي بدأت مع اتباع النظام السوري الحل الأمني في مواجهة المظاهرات التي طالبت برحيله عام 2011، ثم خوض المعارك ضد فصائل عسكرية مسلحة معارضة له، ما أدى إلى استنزاف موارد الدولة وتحول الاقتصاد السوري إلى اقتصاد حرب، واتباع طرق جديدة للتعامل مع نقص الموارد والسلع.

وفي حال استمر النظام السوري بالحكم، سيبقى اقتصاد سوريا تحت قبضة روسيا وإيران والأسد والشخصيات المقربة منه، وبالتالي يبقى اقتصاد أفراد لا مؤسسات، ولن يكون هناك تغيير كبير فيه.

وبالتالي وفق شعبو، سيكون اقتصاداً مجهولاً، ويمكن رؤية ذلك من خلال المؤشرات الحالية، من تراجع قيمة العملة السورية أمام الدولار الأمريكي والقدرة الاقتصادية المتداعية للنظام السوري، لذا فهو اقتصاد بلا ملامح ولا يمكن معرفة شكله المستقبلي وإلى أين سيصل.

وسيتحول الاقتصاد في حال حصل تغيير سياسي في البلاد إلى ما يُعرف بـ"اقتصاد البنى التحتية"، الذي يدعم الخطط التنموية والإنشاءات وإعادة الإعمار، وفق شعبو، الذي ربط هذا النوع من الاقتصاد بالجهة التي ستشكله من المعارضة والدول الداعمة لها.

ويذهب الباحث الاقتصادي مرشد النايف إلى أن الاقتصاد السوري بكل الأحوال مرتبط بالاتفاقيات طويلة المدى مع روسيا وإيران في قطاعات حيوية، وبالتالي سيبقى بعيداً عن قواعد التحفيز والابتكار والنمو في القطاعات المختلفة، وسيبقى عاجزاً عن إحداث انتعاش من شأنه زرع أمل في حاضر ومستقبل البلاد.

لذا فالشكل المتوقع يعكس ويعبر بشكل واضح عن الجهات الفاعلة على الأرض في سوريا وعن الإرادة السياسية لها، وبالتالي لن يكون "بلا ملامح"، لكنها ملامح مظلمة، وستبقى كذلك بسبب دمار البنية التحتية والمؤسسات الاقتصادية وموارد الدولة، وإرهاق المواطنين السوريين وانخفاض المستوى المعيشي لهم، وفق النايف.

وفي 1 من أيار الماضي، أصدر مكتب الأمم المتحدة لشؤون المساعدات الإنسانية (أوتشا) تقريراً فصل فيه الأزمة الإنسانية في سوريا لعام 2023. وبلغ عدد السوريين المحتاجين إلى مساعدات إنسانية 15.3 مليون شخص، بزيادة نسبتها 5% على عام 2022، وفق التقرير.

أن الاقتصاد السوري يشهد إعادة هيكلة لمصلحة وجوه جديدة وبقيادة أسماء الأسد، التي حيدت شخصيات كانت على رأس الاقتصاد السوري، منها رامي مخلوف ابن خال بشار الأسد.

وبدأت هذه التحركات عملياً منذ إنشاء "الأمانة السورية للتنمية"، التي تنفذ المنظمات الدولية بعض مشاريعها الإنسانية عبرها في مناطق النظام السوري، وفق شعبو.

من جهته، قال الباحث الاقتصادي مرشد النايف لعنب بلدي، إن السمة البارزة للاقتصاد السوري أنه "اقتصاد زبائن"، لذا ليس مستغرباً أن يكون لأسماء الأسد دور استحواذي في هذا الاقتصاد كما كان رامي مخلوف سابقاً.

ويعني "اقتصاد الزبائن"، وفق النايف، استئثار فساد يدفع السوريين لتصديق رواية هيمنة أسماء الأسد عليه، خاصة مع منح صلاحيات واسعة لشركات تتبع لشخصيات مقربة منها، ومن خلال هذه الشركات، يمكن القول إن أسماء تتحكم بعدد من القطاعات، منها قطاع النفط عبر القاطرجي على سبيل المثال، كما قال النايف

اقتصاد بلا ملامح

في ظل كل هذه الأزمات الاقتصادية، وتحركات النظام السوري في هذا القطاع، والعقود الاستثمارية لكل من روسيا وإيران، يبدو التساؤل حول الوضع الحالي والمستقبلي للاقتصاد السوري مشروعاً، خاصة أن تحديد الحكومات لشكل الاقتصاد يأتي وفقاً لأهداف محددة ترتبط بالأساس بمراد الدولة المتاحة وإمكانية تطويرها والاستفادة منها.

وفي ظل انهيار الاقتصاد السوري، ودمار البنى التحتية والاتفاقيات المكبلة له مع روسيا وإيران، من الصعب تحديد شكل الاقتصاد في سوريا خلال المرحلة المقبلة، سواء على المدى القصير أو المتوسط أو البعيد، وفق الباحثين الذين التقتهم عنب بلدي.

وأوضح الباحث في الاقتصاد الدكتور فراس شعبو، أن الاقتصاد السوري حالياً هو "اقتصاد حرب"، ولا يملك النظام السوري رؤية واضحة لصورته المقبلة.

تعيش سوريا أزمة اقتصادية ومعيشية حادة في ظل جمود بالملف السياسي، وغياب أي حلول اقتصادية بيد النظام السوري لتحسين الواقع المعيشي.

ولا تبدو حكومة النظام قادرة على تنفيذ خطوات تضمن تاهيل ما تبقى من مفاصل اقتصادية لم تسيطر عليها إيران وروسيا.

واقترحت سياسات الحكومة على إنشاء وترخيص شركات واجهات اقتصادية من قبل رجال أعمال مقربين من النظام، بعقود تفتقد للشفافية والوضوح، وخصخصة شركات متعددة في قطاعات حيوية تمثل الثروة القومية لسوريا.

وفي ظل "اقتصاد الحرب" أو "الندرة" الذي تعيشه سوريا حالياً، وانهيار المؤسسات الاقتصادية وهجرة رجال الأعمال ودمار البنى التحتية، وغموض المستقبل السياسي للبلاد، يبدو أن مستقبل الاقتصاد السوري ليس ضبابياً فحسب، بل بلا ملامح أيضاً.

روسيا وإيران.. تكييل لمستقبل الاقتصاد السوري

حصّة في السوق السورية والمشاركة مستقبلاً بعملية إعادة الإعمار، وفق النايف.

أسماء الأسد وإعادة تشكيل الاقتصاد

يسعى النظام السوري لإعادة هيكلة الاقتصاد السوري المنهك بفعل العمليات العسكرية المستمرة منذ 2011، وتناقص موارد الدولة ونقص السلع والخدمات، وتزايد معدلات الفقر والبطالة وارتفاع نسبة التضخم، وانهيار قيمة الليرة السورية.

نفذ النظام بالفعل عدة خطوات في هذا الاتجاه، أولاً من خلال التعامل مع الاقتصاد السوري باعتباره "اقتصاد حرب"، مع رفع الدعم الحكومي عن السلع الأساسية وزيادة الضرائب على السلع والخدمات.

كما قرر النظام السوري بيع ما تبقى من موارد الدولة إما إلى حلفائه عبر عقود الاستثمار للقطاعات الحيوية، وإما عبر إنشاء شركات خاصة ومنحها عقوداً تشاركية لأصول الدولة المالية وشركاتها.

وعملياً لا تتبع هذه الشركات كلها لرجال أعمال سوريين فقط، بل لأسماء الأسد زوجة رئيس النظام السوري، التي تملك حصّة من هذه الشركات. وأظهر تحقيق صحفي أجرته عنب بلدي، في 16 من تموز الماضي، إنشاء كل من بشار وأسماء الأسد شركة خاصة حصلت على عقود استثمار في قطاع الطيران ومطار "دمشق الدولي"، وحملت اسم "إيلوما".

ويرى الباحث في الاقتصاد الدكتور فراس شعبو، في حديث لعنب بلدي،

اندلعت الحرب العراقية-الإيرانية عام 1980، بعد عام واحد من وصول الخميني إلى سدة الحكم في إيران، وسرعان ما تحالف حافظ الأسد معه خلال الحرب ضد العراق، مشكلاً حلفاً متيناً، حصد بشار الأسد نتائجه لاحقاً.

مع اندلاع الثورة السورية ضد الأسد في 2011، وقفت إيران مالياً وعسكرياً إلى جانب حليفها، وتحديداً مع انتشار رقعة العمليات العسكرية على الجغرافيا السورية.

لكن هذا الوقوف لم يكن بلا ثمن، والأمر ينطبق كذلك على حليف الأسد الثاني، روسيا، التي أدى تدخلها في 2015 إلى قلب الأمور ضد المعارضة وتفوق قوات النظام السوري على المعارضة واستعادتها مساحة كبيرة من الأرض فقدتها سابقاً.

الثمن المدفوع تمثل باتفاقيات طويلة المدى في قطاعات الكهرباء والفوسفات والمواني البحرية والطارات والاتصالات. ومن شأن هذه الاتفاقيات طويلة الأجل أن تكبل الاقتصاد السوري خلال السنوات المقبلة، وفق الباحث الاقتصادي مرشد النايف، الذي أوضح لعنب بلدي أن كلاً من روسيا وإيران سعنا لاستغلال الثروات السورية لتعويض خسائرها خلال السنوات الماضية من جهة، وتعزيز نفوذهما في المنطقة من جهة أخرى.

ويرتبط مستقبل الاقتصاد السوري بهذه الاتفاقيات ونفوذ الدولتين في البلاد، خاصة مع حزمهما موقفاً متقدماً على أي جهة أخرى ترغب بالحصول على

الدولار الأمريكي ▼ مبيع 13750 شراء 13950 يورو ▼ مبيع 14711 شراء 14930 ليرة تركية ▼ مبيع 510 شراء 520

الذهب 21 ▲ 759.000 الذهب 18 ▲ 651.000 المازوت = 7500 البنزين = 10000 الغاز = 125000 (للجرة) السكر (كغ) = 9000 الأرز (كغ) = 9500



يقدّر عددهم بمليون ونصف

السوريون في مصر.. قبول اجتماعي ونجاح اقتصادي

عنب بلدي - ريم حمود

مع اشتداد حملات الاعتقال والعمليات العسكرية لقوات النظام السوري منذ بداية الثورة السورية عام 2011، بدأ السوريون رحلة اللجوء بحثاً عن الأمن، وكانت حصة دول الجوار هي الأكبر لتقارب المناخ أو البيئة الاجتماعية، وفضل كثيرون التوجه نحو مصر، إذ وجدوا فيها معاملة حسنة حسب رواياتهم، إضافة إلى ما يتميز به الشعب المصري بصفة عامة من حسن الضيافة والمعاملة خصوصاً مع السوريين.

يوجد 1.5 مليون سوري في مصر، بحسب إحصائيات نشرتها المنظمة الدولية للهجرة في مصر نهاية تموز 2022. يبلغ عدد اللاجئين السوريين المسجلين في مصر 148 ألفاً و608 أشخاص، بحسب أحدث إحصائية نشرتها المفوضية السامية لحقوق اللاجئين في 24 من آب الماضي.

تواصلت عنب بلدي في هذا التقرير مع عديد من السوريين المقيمين في مصر، للاستفسار عن ظروف الحياة هناك، والعوامل التي جعلت من إقامتهم مقبولة لدى المجتمع المصري.

الشعب المصري "مضيافاً"

تلعب طبيعة الشعب المصري وحبه للضيوف بشكل عام والشعوب العربية بشكل خاص، دوراً مهماً باحتواء السوريين والمعاملة الإيجابية التي نراها اليوم من قبل المصريين، بالإضافة إلى الوضع الخاص الذي يعامل به السوري في مصر لسهولة التواصل واللغة المشتركة بين البلدين.

الإعلامية السورية سهير وأمري المقيمة في مصر، قالت لعنب بلدي، إن الشعب المصري بطبيعته "مضياف جداً"، وترى من وجهة نظرها أن عبارة "مصر أم الدنيا" لم تأت عن عبث، بل من تاريخ قديم وحاضر مشهود في استضافة الدولة المصرية لكثير من أبناء الدول الأخرى.

سامر سرحان، يقيم في مصر منذ عشر سنوات، قال بدوره، إن السوريين في مصر بشكل عام لا يعانون العنصرية والتمييز، إذ إنهم قد يعاملون بطريقة أفضل من المصريين في بعض الأحيان.

وذكرت الصحفية المصرية مروة علاء الدين لعنب بلدي، أن الشعب المصري بطبيعته "مضيافاً" ويحب الاحتفاء بالأجنبي، وقدموا السوريين كان إيجابياً بالنسبة للمصريين، خاصة أنهم شعب عربي شقيق.

حسين قطان، ينحدر من حلب ويقدم في العاصمة المصرية القاهرة منذ ثلاث سنوات، قال لعنب بلدي، إن السوريين لا ينكرون وجود قليل من التصرفات العنصرية في مصر، ولكن ذلك لا يقارن

بالبلدان الأخرى التي لجؤوا إليها. ووجهة نظر حسين، أن الشعب المصري "مضيافاً" بالعموم ويحب الغريب، كما أنهم "أفضل من السوريين تجاه بعضهم وتجاه الغريب أيضاً".

انعكاس صورة "الإعلام" على "أرض الواقع"

أوضحت الصحفية المصرية مروة علاء الدين، أن قبول السوريين في مصر مرتبط بعدة عوامل، بعضها يتعلق بالمصريين وأخرى بالسوريين أنفسهم، وأرجعت أسباب حب المصريين للسوريين إلى توجه الإعلام المصري الإيجابي تجاه السوريين، وتركيزه على الإيجابيات التي خلقها الشعب السوري في مصر من الاعتماد على النفس بالعمل، وتجارتهم

"الماهرة"، كما ظهر خلال السنوات الماضية.

الصورة السابقة المرسومة في أذهان المصريين تجاه السوريين بشكل عام وأبناء العاصمة السورية دمشق بشكل خاص، عن الجمال والمعاملة الطيبة واللهجة اللطيفة، أكدت بمجرد مجيئهم إلى مصر وانخراطهم بالمجتمع بشكل واضح، بحسب ما ذكرته الصحفية المصرية.

وتوجه عديد من صانعي المحتوى المصريين إلى تسليط الضوء على حياة السوريين في مصر وطبيعة العلاقة بين الشعبين، مؤكداً فكرة أن السوريين والمصريين "شعب واحد" ولا تفرقة بينهما.

وأظهر "اليوتيوب" المصري كريم السيد بتسجيل مصور عبر قنواته في "يوتيوب" تحت اسم "حياة السوريين في مصر"، انخراط الشعب السوري

الذي قدم إلى مصر بعد اندلاع الثورة السورية عام 2011 بالشارع المصري، وخاصة تجربة أصحاب المحال والمطاعم السورية.

ويرى الباحث الاجتماعي حسام سعد أن الشعب المصري بعد الظروف التاريخية التي مر بها، وأحداث "الثورة المصرية" عام 2011، جعلت منه شعباً "يقدر مصائب الشعوب الأخرى، وخصوصاً الشعب السوري المحبوب بشكل واسع في الشارع المصري"، إضافة إلى وقوف المصريين بشكل عام إلى جانب السوريين ومعاناتهم.

وترى الإعلامية السورية سهير وأمري أن الإعلام المصري يتجه نحو تسليط الضوء على إيجابيات وإبداعات ونجاحات الشعب السوري، ويعود ذلك من وجهة نظرها لأسباب عديدة، أهمها الإحساس بما قدموا من تضحيات بعد اندلاع الثورة السورية.

الدولار يتدكم بالأسعار

المضغضة والقلع بمواجهة فاتورة علاج الأسنان

عنب بلدي - براءة خطاب

لم يقتصر ارتفاع الأسعار على المواد الغذائية وحاجيات المواطن الأساسية فحسب، بل طال الطبابة والقطاع الصحي عمومًا، وعلاج الأسنان خصوصاً.

وارتفعت تكاليف علاج الأسنان في مناطق سيطرة النظام، بالتزامن مع ارتفاع الأسعار، بعد الإعلان عن زيادة الرواتب بنسبة 100%، خلال آب الماضي.

وبينما أعلنت نقابة الصيادلة ارتفاع سعر الأدوية بنسبة 50%، ربط بعض الأطباء ارتفاع تكاليف علاج الأسنان بارتفاع أسعار المواد وصعوبة الحصول عليها أحياناً.

الغلاء في قطاع طبابة الأسنان رافقه تردد المرضى محدودي الدخل، وبات كثير منهم يفضلون قلع الضرس والاستغناء عنه بالكامل، نظراً إلى ارتفاع تكلفة إعادة تصنيعه في المختبر، التي قد تصل إلى مليون ليرة للسن الواحدة مع اختلاف السعر من منطقة إلى أخرى.

لكل طبيب سعر مختلف

"لم أعد أكثرث لأمر أسناني مهما شعرت بها من ألم، لعدم مقدرتي على تغطية التكاليف التي يطلبها الطبيب".

بهذه العبارة لخصت شادية العبود، من قرية النعيمة شرقي درعا، المعاناة التي

ترافقها مع ألم أسنانها، وقالت لعنب بلدي، إنها لا تستطيع التوجه إلى طبيب الأسنان في كل مرة تشعر فيها بالوجع، بسبب الفاتورة "الباهظة" التي يضعها الطبيب.

قبل نحو ثلاثة أشهر، توجهت شادية إلى أحد الأطباء في الحي الذي تسكنه

لحفر وحشو إحدى أسنانها، لتتفاجأ بالتكلفة التي وصلت إلى نحو 100 ألف ليرة سورية.

وفي كل مرة تذهب إلى طبيب الأسنان، تجد أسعاراً جديدة، والمبرر الوحيد لدى الطبيب هو ارتفاع الدولار، بحسب ما قالته شادية.

حلول بديلة

قالت شادية، إن علاج الأسنان أصبح "لمن استطاع إليه سبيلاً"، في ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة، فقد باتت تعرض عن الذهاب إلى الطبيب بسبب التكلفة العالية، قائلة، "أكتفي بالمضغضة بالماء والملح أو تناول مسكنات للتخفيف من الألم".

من جهته، تنقل بسام الكور بين عدة أطباء أسنان على أمل أن تتناسب الأسعار مع دخله الشهري، ومع كل زيارة يسأل بسام الطبيب عن أسباب ارتفاع التكاليف بهذا الشكل المبالغ به، لتصله الإجابة أنها بسبب ارتفاع أسعار المواد التي تتأثر بدورها بارتفاع الدولار.

يمك بسام بقالة صغيرة في أحد أحياء مدينة درعا، وقال لعنب بلدي، إن الذهاب إلى الطبيب أصبح "هماً كبيراً"، جراء أسعار المعاینات التي تتجاوز قدرة الأهالي.

ويرى بسام المنحدر من مدينة درعا أن أغلبية أطباء الأسنان الماهرين هاجروا خارج البلاد، وبقي من يتخرج حديثاً أو الذي يستغل حاجة الأهالي لطبيب الأسنان، فيرفع الأسعار بالشكل الذي يلائمه، بالإضافة إلى عدم وجود رقابة على العيادات السنّية.

ذهب بسام منذ شهر لتركيب جسر متحرك أمامي لأحد أبنائه، من أجل تصحيح مشكلات النطق ومخارج الحروف، ليتفاجأ بالتكلفة التي وصلت إلى نحو 300 ألف ليرة، وقال إنه لا يستطيع أن يطلب من أبنائه تحمل الألم، ولا بد من الذهاب إلى الطبيب في كل مرة يعاني أحد أفراد عائلته ألماً في الأسنان.

الدولار يتدكم

يرتبط ارتفاع وانخفاض أسعار المواد الطبية بتقلبات الدولار، لأن المواد الأولية مستوردة، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار معدات التصنيع والأجور وغيرها، بحسب ما قاله الطبيب هشام محاميد المنحدر من درعا لعنب بلدي، مضيفاً أن هناك صعوبة في تأمين مواد الحشوات والمخدر.

وبيّن محاميد وجود صراع بين الأطباء ونقابة الأسنان، "فهي تضع الأسعار دون الأخذ بعين الاعتبار نقص المواد المستوردة للعلاج"، مشيراً إلى تراجع عملهم في السنوات الأخيرة، بسبب عدم قدرة الأهالي على دفع تكاليف العلاج.

وذكر الطبيب أن من المواد المستوردة التي تُستخدم في معالجة الأسنان الحشوات غالية الثمن، وهناك أربعة أنواع لها هي "البلاستيكية" و"الزجاجية" و"الخزفية" و"الذهبية"، وجميعها تُستخدم في حال تسوس الأسنان للحفاظ على شكل السن وترميم السن المكسورة.

وتدخل مادة "الزرنينخ" في قتل عصب السن، وهي من المواد المستوردة، بالإضافة إلى المواد المصنعة لعجينة قياس الأسنان، وكل هذه المواد تختلف أسعارها مع اختلاف سعر الدولار، بحسب محاميد.

ويختلف سعر السن باختلاف المادة المصنوعة منها، إذ يتراوح سعر سن الخزف بين 300 و320 ألف ليرة سورية للسن الواحدة، والتليس بمادة "الزيركون" التجميلية من 400 ألف إلى 600 ألف ليرة، أما بالنسبة للزرعة، فتكلفتها السن الواحدة قد تصل إلى

والعمال السوريين إلى مصر بين عامي 2020 و2022، نتيجة تدهور الأوضاع الاقتصادية والأمنية في سوريا، بحسب دراسة سابقة لمركز "روبرت شومان للدراسات العليا".

وقدّرت الاستثمارات السورية في مصر بين عامي 2011 و2018 بحوالي 800 مليون دولار. وازدادت هجرة أعداد جديدة من أصحاب الأعمال والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الأثر الاقتصادي

ارتفعت وتيرة هجرة السوريين إلى مصر بعد اندلاع الثورة السورية عام 2011 لسهولة دخول البلاد دون تأشيرة مسبقة والميول الاجتماعية، إذ كانت مصر وجهة لعديد من رجال الأعمال والمستثمرين في سوريا. نشر مركز "روبرت شومان للدراسات العليا" المتخصص بالعلوم الاجتماعية والإنسانية تقريراً، في 21 من آذار الماضي، تحت اسم "رجال الأعمال والمستثمرون السوريون في مصر وعلاقتهم بسوريا"، استناداً إلى سلسلة من مقابلات مع سوريين عاملين في قطاع الأعمال بمصر، و تقارير صادرة عن المنظمات الدولية. يعمل في مصر نحو 30 ألف مستثمر سوري، أكثر من نصفهم أصحاب أعمال ويوظفون مئات آلاف الأشخاص لديهم، بحسب التقرير.

ونشطت تجارة رجال الأعمال السوريين في مصر لأسباب عديدة، أولها تمتع مصر بسوق محلية كبيرة، إذ يزيد عدد سكانها على 100 مليون نسمة، بالإضافة إلى سهولة الوصول إلى الأسواق الإفريقية والخليجية والأوروبية. وأدى انخفاض تكلفة اليد العاملة والمعيشة في مصر إلى جذب المستثمر السوري، بالإضافة إلى الترحيب بالشعب السوري في وسائل الإعلام بمصر، وفقاً للتقرير.

وترى مروة علاء الدين أن الإعلام المصري ينقل الأثر الإيجابي للوجود السوري داخل المجتمع المصري، كالإبداع في الأطعمة السورية وإتقان صنعها، إذ لاقت قبولاً لافتاً بين المصريين، الأمر الذي دفعهم لتقليدهم والتخصص في الأطعمة السورية.

ويحظى السوريون بإعجاب المصريين، إذ يتوجهون إلى جميع الأعمال دون تكبر أو رفض، حتى ولو كانوا من حملة شهادة جامعية، بحسب ما قالته الصحفية المصرية.

قدّر رئيس "تجمع رجال الأعمال السوريين في مصر"، خلدون الموقع، عدد الورشات الصناعية والمعامل (الرسمية منها وغير الرسمية) التي يملكها السوريون بخمسة آلاف تقريباً في عام 2022، بحسب التقرير نفسه.



زحام أمام مطعم شاورما سوري في مصر - 9 من نيسان 2021 (إبريمة أكل / يوتيوب)

ولفتت المسرحية النظر تجاه "الحس الكوميدي" لدى الشخص السوري الذي مثل دوره الفنان أحمد سيد أمين. وتحدث الباحث والأكاديمي حسام سعد عن أن غياب المشكلات والظواهر السلبية التي قد يسببها السوريون تلعب دوراً أساسياً بتقبل المجتمع المصري لهم. فرص العمل موجودة لكلا الشعبين، لكن المتاحة للسوريين تتجاوز المتوفرة للمصريين، وخصوصاً بعد توجه عديد من المواطنين لتوظيف اللاجئين، بحسب ما قاله سامر سرحان لعنب بلدي.

وبات تفاهم السوريين مع الشعب المصري أسهل، بعد مرور أكثر من 12 عاماً على وجودهم، كما يفهم كلا الجانبين طباع الآخر، وصولاً إلى طريقة تعايش مشتركة خالية من المشكلات والعنصرية، وفقاً لسرحان.

رغبة بالتعامل مع السوري

ارتبطت صورة السوريين في مخيلة المصريين بالثقفة، مع ما عاينوه من اللاجئيين السوريين، لجهة الاحترام والالتزام بأداب المجتمع المصري، ما عزز قبولهم في البلاد.

وبالنسبة إلى سامر سرحان، فإن الشعب المصري يرغب بالتعامل مع العامل السوري أكثر، بسبب الالتزام والثقفة التي بنيت بين الشعبين خلال السنوات الماضية، مع وجود بعض الاستثناءات. وقال حسين قطان، إن أصحاب العمل المصريين توجهوا إلى توظيف العمال السوريين نتيجة للطف حديثهم وأسلوبهم بإقناع الزبون. الفنان الكوميدي المصري أحمد سيد أمين، سلط الضوء عبر مسرحية "ورينا شطارتك" على التنافس بين العامل السوري والمصري، وطريقة السوريين وسرعتهم في إقناع للزبون.

السوريون في مصر العدد والنشاط الاقتصادي

عدد السوريين المقيمين في مصر

1.5 مليون شخص

المصدر: المنظمة الدولية للهجرة - تموز 2022

عدد السوريين المسجلين كلاجئين

148 ألفاً و608 أشخاص

المصدر: المفوضية السامية لحقوق اللاجئين - آب 2023

عدد المعامل والورشات الصناعية التي يملكها سوريون بمصر في 2022

5000

المصدر: رئيس تجمع رجال الأعمال السوريين في مصر خلدون الموقع

استثمارات السوريين في مصر بين عامي 2011 و2018

800 مليون دولار أمريكي

المصدر: دراسة لـ "ميدل إيست دايركشن" 2023 - جوزيف ضاهر

النصف الثاني من آب الماضي. وبلغ متوسط تكاليف المعيشة لأسرة سورية مكوّنة من خمسة أفراد 10.3 مليون ليرة سورية، وبلغ الحد الأدنى لأجر العامل نحو 185 ألف ليرة سورية، أي ما يعادل 12.6 دولار أمريكي شهرياً.

لمعدل التضخم في سوريا في أيلول 2019، وبلغ حينها 34.50% على أساس سنوي. وبحسب مؤشر "قاسيون" الاستثنائي التابع لحزب "الإرادة الشعبية"، ارتفعت تكاليف المعيشة في سوريا بنسبة 58.3% منذ بداية تموز الماضي حتى

وتظهر اللوحة وفق معاييرها ارتفاع معدل التضخم في سوريا خلال سبعة أشهر بمعدل 100%، إذ سجل، في 23 من آذار الماضي، 111%، وجاءت سوريا في المرتبة الرابعة عالمياً بعد فنزويلا وزيمبابوي وبنان. ووفق البيانات، كان آخر تحديث رسمي

سنوي، بعد كل من زيمبابوي وفنزويلا. الرقم الجديد لمعدل التضخم الصادر في 10 من آب الماضي، جاء وفق "لوحة هانكي لقياس التضخم الاقتصادي" في عديد من البلدان وفق معايير محددة، دون الاعتماد على الإحصائيات الحكومية.

مليونين ونصف المليون ليرة، وهذه الأسعار تختلف من منطقة إلى أخرى. أما تكلفة سحب العصب فوصلت إلى 200 ألف ليرة، والقلع 70 ألف ليرة، في حين بلغت تكلفة تنظيف الأسنان ما يقارب 70 ألفاً. ولا يوجد سعر محدد لكل معالجة لتأثيرها بعدة عوامل، بحسب محاميد، "فحتى موقع العيادة، سواء في المدينة أو الريف، يؤثر على الأسعار".

لا يغطيها التأمين

تيسير الفالوجي موظف في مؤسسة المياه صباحاً، ومحاسب في أحد محال الحلويات مساءً، أوضح في حديثه لعنب بلدي، أن راتبه من العملين لا يتعدى 400 ألف ليرة شهرياً، وهو لا يغطي تكاليف إصلاح سن واحدة. ويعتبر الصندوق الصحي التابع لمديرية المياه أن علاج الأسنان من العلاجات التجميلية التي لا تسدها الدولة للموظف، "وعندما يحدث لأحد أفراد عائلتي أي ألم في الأسنان، يساعدني أخي المغترب في مصاريف العلاج"، بحسب ما قاله تيسير لعنب بلدي.

وتشهد محافظات ومناطق عدة ضمن سيطرة النظام موجة من الاحتجاجات والانتقادات التي فجرها الواقع المعيشي والاقتصادي المتردي، لا سيما بعد رفع أجور العاملين بنسبة 100% ورفع أسعار المحروقات في الوقت نفسه، ما أدى أيضاً إلى ارتفاع معظم أنواع السلع.

وسجلت سوريا المرتبة الثالثة عالمياً بمستوى التضخم بنسبة 238% على أساس



عيادة طبيب أسنان في سوريا - 14 من آب 2023 (اسنا)

تأخر البلوغ

حالة مقلقة للأهل وللأطفال

د. كريم مأمون

تُعد مرحلة البلوغ مرحلة عمرية عصبية بالنسبة للمراهقين وذويهم، وبشكل متأخر البلوغ تحديًا أمام الأطفال وأمام أهلهم لما له من تأثيرات نفسية ومزاجية، خاصة عندما يرى الطفل أن كل زملائه من حوله في حالة نمو وتطور جسدي بينما لا تحدث لديه هذه التغيرات، ومن الطبيعي أن يشعر الأهل بالقلق أيضًا، لذا يُنصح بمراجعة الطبيب لتشخيص الحالة ومعرفة السبب والبدء بالعلاج المناسب.

ما المقصود بتأخر البلوغ

تأخر البلوغ (Delayed puberty) هو عدم بدء النضج الجنسي وغياب التغيرات الجسدية ببلوغ الطفل الذكر ١٤ عامًا أو ببلوغ الأنثى ١٣ عامًا، إذ إن العمر الطبيعي المعتاد لبدء البلوغ عند الذكور هو ٩-١٤ عامًا وللإناث هو ٨-١٣ عامًا، علمًا أن البلوغ لا يحدث بين عشية وضحاها، وإنما يكون عبارة عن عملية طويلة تمتد لسنوات.

ويكون تأخر البلوغ أكثر شيوعًا عند الذكور، ويُحدد بما يلي:

- عدم زيادة حجم الخصيتين مع بلوغ عمر ١٤ سنة.
- انقضاء أكثر من ٤ سنوات بين بداية نمو الأعضاء التناسلية واكتمال نموها.
- أما عند الإناث فيُحدد تأخر البلوغ بما يلي:
- عدم زيادة حجم الثديين مع بلوغ عمر ١٣ سنة.
- انقضاء أكثر من ٣ سنوات بين بداية نمو الثديين وحدوث أول دورة طمثية.
- عدم حدوث الطمث مع بلوغ عمر ١٥ سنة.

ما مضاعفات تأخر البلوغ

قد يكون المراهقون الذين يتأخر بلوغهم أقصر من أقرانهم بشكل ملحوظ، ما قد يعرضهم للتململ والسخرية، وهذا قد يؤدي إلى مشكلات نفسية للطفل، وفي مرحلة ما قد يصاب بالاكتئاب وينسحب من الأنشطة الاجتماعية.

ما أسباب تأخر البلوغ

في معظم الحالات، يكون تأخر البلوغ مجرد تباين طبيعي قد يكون ذا منشأ وراثي، وتسمى هذه الحالة تأخر النمو والبلوغ البنيوي (Constitutional delay)، ويكون معدل النمو لدى هؤلاء المراهقين طبيعيًا ويتمتعون بصحة جيدة، وعلى الرغم من تأخر طفرة النمو والبلوغ، فإنهما يحدثان لاحقًا بصورة طبيعية.

أما الأسباب المرضية لتأخر البلوغ فمتعددة، وأهمها:

- النحف الشديد الناجم عن الحميات القاسية أو التمارين الرياضية المفرطة أو اضطرابات سوء التغذية كالداء الزلاقي (سيلياك).
- الداء السكري غير المضبوط بشكل جيد.
- أدواء الأمعاء الالتهابية كداء كرون.
- أمراض الكلى كالفقور الكلوي المزمن.
- داء التليف الكيسي.
- فقر الدم كالتلاسيميا والتلاسيميا.
- التعرض للعلاج الشعاعي أو الكيماوي للسرطان.
- اضطرابات المناعة الذاتية كالتهاب الغدة

الدرقية بحسب هاشيموتو و داء أديسون. الأورام القريبة من الغدة النخامية أو المنطقية تحت المهاد (هيبيوتالاموس). الشذوذات الصبغية مثل متلازمة تيرنر عند الإناث ومتلازمة كلينفيلتر عند الذكور، وغيرها من الاضطرابات الجينية التي يمكن أن تؤثر في إنتاج الهرمونات الجنسية.

اضطرابات الخصى عند الذكور: كإصابات الرضية، مثل تلك الناجمة عن انفصال الخصية في وقت سابق، أو الخصية المعلقة، أو عدوى مثل النكاف. اضطرابات المبايض عند الإناث: كسوء تطور المبيض الخلقي، ومتلازمة المبيض متعدد الكيسات، والأذيات التي تطال المبيض بشكل مباشر كالرضوض والأشعة.

كيف يتم التشخيص

يعتبر أطباء الغدد الصم لدى الأطفال الأكثر تأهيلًا وخبرة في تقييم تأخر البلوغ.

وللتشخيص يجب أن يأخذ الطبيب القصة السريرية، ويتحرى وجود قصة عائلية لتأخر بلوغ بنيوي، من ثم يجري فحصًا سريريًا شاملًا.

قد يكون العامل المُسبب لتأخر البلوغ واضحًا كما في الفشل المبيضي الناجم عن العلاج الإشعاعي الذي يسبق زراعة نخاع العظم أو الالتواء الخصوي ثنائي الجانب.

وقد يحتاج الأمر إلى إجراء بعض الفحوص الإضافية، وتشمل:

تحليل الدم، للتحري عن الحالات التالية:

- تقييم مستوى الهرمونات الجنسية في الدم.

- البحث عن بعض الأمراض المزمنة مثل السكري أو قصور الدرق.

- قد يُطلب في بعض الحالات تحليل صبغي.

- تحديد العمر العظمي: يجري عبر التصوير بالأشعة السينية لليد والمعصم الأيسر، وعند وجود تأخر في العمر العظمي عن العمر الحقيقي مع عدم وجود سبب واضح لهذا التأخر فإن ذلك يثبت وجود تأخر نمو وبلوغ بنيوي.
- الفحوص التصويرية: يُطلب تصوير بالأشعة فوق الصوتية للمبيضين لكشف وجود أي شذوذ في شكل المبيض أو كتل أو أورام ضمنه أو حوله.

وقد يطلب التصوير عبر الطبقي المحوري (CT) أو عبر الرنين المغناطيسي (MRI) للتحري وجود بعض الآفات والأورام في الغدة النخامية أو في الدماغ أو في الخصية.

ما طرق العلاج الممكنة

يعتمد علاج تأخر البلوغ على سببه في حال وجود مشكلة مستبطنة وراء ذلك، وعادة ما يعود النمو والبلوغ إلى نهجه الطبيعي بعد علاج المرض المسبب. في حالات تأخر البلوغ

توجيهات لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم

نشرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) توجيهاتها بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم، وحثت الوكالات الحكومية على تنظيم استخدام التقنية، لحماية خصوصية البيانات، ووضع حد أقصى لسن المستخدمين.

وقالت مساعدة المدير العام لـ"يونسكو" لشؤون التعليم، ستيفانيا جيانيني، لوكالة "رويترز"، في 7 من أيلول الحالي، "إننا نكافح من أجل مواهمة سرعة تحول نظام التعليم مع سرعة التغيير في التقدم التقني، والتقدم في نماذج التعلم الآلي هذه".

وأضافت، "في كثير من الحالات، تتبنى الحكومات والمدارس تقنية غير مألوفة على نحو جذري، حتى إن كبار خبراء التقنية لا يدعون أنهم يفهمونها".

ومن بين سلسلة من المبادئ التوجيهية في تقرير مكون من 64 صفحة، شددت "يونسكو" على الحاجة إلى مناهج الذكاء الاصطناعي المعتمدة من الحكومات للتعليم المدرسي، وفي التعليم والتدريب التقني والمهني.

وظلّت "يونسكو" من مقدمي الذكاء الاصطناعي التوليدي أن يتحملوا مسؤولية ضمان الالتزام بالقيم الأساسية والأغراض القانونية، واحترام الملكية الفكرية، ودعم الممارسات الأخلاقية، مع منع انتشار المعلومات المضللة وخطاب الكراهية.

كما دعت إلى منع إتاحة الذكاء الاصطناعي التوليدي حين يحرم المتعلمين من فرص تطوير القدرات المعرفية والمهارات الاجتماعية من خلال ملاحظات العالم الحقيقي، والممارسات التجريبية، مثل التجارب، والمناقشات مع الأشخاص الآخرين، والتفكير المنطقي المستقل.

وبعد أن صاغت الصين قواعد بشأن الذكاء الاصطناعي التوليدي، من المرجح أن يوافق الاتحاد الأوروبي على قانون الذكاء الاصطناعي في وقت لاحق من هذا العام.

وسعت المنظمة التي يقع مقرها في باريس إلى حماية حقوق المعلمين والباحثين وقيمة ممارساتهم عند استخدام التقنية الحديثة.

وأصبح "روبوت" الدردشة القائم على تقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي "ChatGPT"، الذي أطلقته في تشرين الثاني 2022 شركة "OpenAI" الأمريكية، المدعومة من شركة "مايكروسوفت"، أسرع التطبيقات نموًا في العالم، وقد أدى انتشاره إلى إطلاق منافسين في الشركات التقنية العملاقة الأخرى، مثل منصة "Bard" من "جوجل".

وأبدى الطلاب بشكل خاص إعجابهم بالتقنية، التي يمكنها إنشاء أي شيء مكتوب بدءًا من المقالات وحتى الحسابات الرياضية من خلال بضعة أسطر فقط من التوجيهات.

وفي استطلاع أجرته مؤسسة "بيست كوليديج"، في آذار الماضي، على ألف طالب جامعي، وجدت أن 43% من الطلاب لديهم خبرة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأن واحدًا من خمسة طلاب على الأقل استخدمها لإكمال واجباته المدرسية، في حين أن تسعة من عشرة طلاب جربوا أدواته في مشاريع شخصية بدافع الفضول.

وأظهر الاستطلاع أن 57% من طلاب الجامعات لا ينوون استخدامه أو الاستمرار في الاعتماد عليه لإكمال الاختبارات، ومع ذلك فإن ثلثهم يفعلون ذلك، على الرغم من أن 51% من الطلاب المشاركين في الاستطلاع اعتبروا استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في وظائفهم يشكّل "غشًا أو سرقة أدبية".

البنيوي، فإن طمأنة الأهل والطفل تكفي دون حاجة إلى أي علاج آخر، ولكن يُنصح بإعادة فحص هؤلاء المراهقين بشكل متكرر وبفاصل ٦ أشهر بين الزيارة والأخرى للتأكد من أن علامات البلوغ قد بدأت بالظهور بشكل طبيعي.

قد يُعطى الذكور علاجًا بحقن التستوستيرون بمعدل حقنة واحدة في الشهر لمدة ٤-٦ أشهر، حيث يساعد هرمون التستوستيرون بجرعات منخفضة على بدء حدوث البلوغ، ويساعد على تطور بعض السمات العضلية الذكورية، ولا يعوق وصول المراهقين إلى أكبر طول ممكن لهم.

وقد يبدأ الطبيب بإعطاء الطفلة جرعات منخفضة من الإستروجين، سواء بشكل حبوب عن طريق الفم أو لصاقات جلدية، وتزداد الجرعة كل ٦ أشهر، وبعد مرور سنة إلى سنة ونصف يقوم الطبيب باستبدال البروجسترون بالإستروجين من أجل بدء الطمث والدورة الجنسية، وقد يكون من الضروري أحيانًا استخدام العلاج الهرموني المعيب على المدى الطويل، كما هي الحال عند الفتيات المصابات

بمتلازمة تيرنر.



كتاب

خلف الذات المزيفة

متى يرى طفلنا الداخلي النور

"الطفل الداخلي المختبئ فينا هو ذلك الجزء الحي، النشط، الخلاق، الراضي، إنه الذات الأصلية في كل إنسان، إنه حقيقتنا". هكذا عرف الكاتب تشارلز إل ويتفيلد الذات الحقيقية لكل إنسان في كتابه "أنقذوا الطفل في داخلكم".

يُندرج الكتاب في باب الصحة النفسية، وصدر للمرة الأولى عام 1987، ويتحدث خلال 16 فصلاً حول ذاتنا الحقيقية تحت مسمى "طفلنا الداخلي".

بدأ ويتفيلد فصول كتابه الذي ترجمته دار "الفرشة للتوزيع والنشر" عام 2017، للمترجمة زينة الأتات، بـ"اكتشاف الطفل المختبئ فينا"، ويرى أننا ننكر ذاتنا الحقيقية بسبب المجتمع والأهل الذين لا يدركون في الغالب أنهم يجعلوننا نعمل ذلك.

وحيث لا نسمح لذاتنا الأصلية بحرية التعبير تظهر ذات أخرى مزيفة متماهية مع مشكلات الآخرين، وفق الكتاب، وهو ما يدفع الإنسان ليعيش دور الضحية، ويجعله يواجه صعوبة في حل صدماته العاطفية.

يرى الكاتب الأمريكي أن الذات المزيفة هي قناع يخفي خلفه جملة من الانطوائية والخوف، وأنها ذات منسلخة عن ذاتنا الحقيقية، يتحكم بها المجتمع بعاداته وقوانينه الاجتماعية، فالذات غير الحقيقية تحتكم بشكل غير مقصود لمعايير المجتمع الذي تعيش فيه، وتتركز على رغبات الآخرين وتراعي متطلباتهم أكثر مما ينبغي، كما أنها تعطي حبها بشكل مشروط.

طرح ويتفيلد تسلسلاً هرمياً للحاجات الإنسانية يتكون من 20 حاجة، أولها البقاء والأمان، واختتم التسلسل بحاجة الحب غير المشروط. يناقش الكتاب في فصله الرابع أهمية حاجة اللمس للشعور بالاهتمام والرعاية، مشيراً إلى أهمية الرعاية العاطفية التي يحتاج إليها الطفل من الأب والأم، مركزاً على وجوب تلبية الراعي للطفل حاجة اللمس وحاجة الشعور بالأمان والاطمئنان، إضافة إلى بيان أهمية حاجات إنسانية أخرى، مثل الإخلاص والثقة والإنجاز والدعم والحرية.

"إن الراعي الذي يعاني نقصاً في تلبية حاجاته الإنسانية الأساسية نادراً ما يكون قادراً على تأمينها أو مساعدة الغير في الحصول عليها".

التماهي مع الآخر

من أهم المصطلحات التي أبرزها الكاتب هو معنى التماهي، الأمر الناتج من قمع ذاتنا الحقيقية والتكرار لها، إذ إنه حالة من فقدان الشخصية الفردية نتيجة التركيز على حاجات الآخرين مع إهمال الذات.

والتماهي سلوك عاطفي يطوره الإنسان كرد فعل لمواجهة ظروف معينة، يأخذ أشكالاً عديدة كالغناء الحوافز الداخلية، وإهمال احتياجاتنا والشعور بفقدان السيطرة على الأمور. التماهي، الاتكالية، نظرة عدم الاستحقاق، من أهم المشكلات التي بحث الكتاب حلولها، فقد طرح تأثيرها السلبي على التعامل مع المحيط الخارجي، وما تسببه من صعوبة في تكوين علاقات صحية.

يمر طفلنا الداخلي برحلة طويلة ليحقق وجوده في الواقع، ومع كم المعوقات التي تواجهه من مشكلات وصدمات نحتاج إلى كثير من الجهد والمحاولات.

غالب الأحيان تسيطر الذات المزيفة علينا، وتنكر باستمرار المشكلات التي نعانيها، بينما تحاول الذات الحقيقية البحث عن حلول جذرية، والسعي نحو الشفاء دائماً.

تشارلز إل ويتفيلد، هو طبيب أمريكي يعمل في مساعدة الناجين من صدمات الطفولة في التعافي وبحالات الإدمان، معتمد من الأمريكية لطب الإدمان، وهو عضو مؤسس في الرابطة الوطنية للأطفال المدمنين على الكحول، وعضو في الجمعية المهنية الأمريكية المعنية بإساءة معاملة الأطفال.

تعتبر مؤلفاته من أكثر الكتب مبيعاً، وهو معروف بكتابات حول صدمة الطفولة العامة، والاعتداء الجنسي على الأطفال، والتعافي من الإدمان.

كتب أيضاً "الذاكرة والإساءة: تذكر ومعالجة آثار الصدمة"، و"حقيقة المرض العقلي".

كيف نحصل على نتائج مقبولة من "روبوتات" الدردشة

سياق النموذج، فإنه يعمل على تحسين جودة إجابته"، ولكن لا يزال يتعين على المستخدم توخي الحذر بأخذ النصائح من "ChatGPT" بشأن أي شيء عالي المخاطر. وبدلاً من سؤال "أعد صياغة هذه الجملة بشكل احترافي (أريد زيادة في الراتب)"، الأفضل السؤال بشكل، "أعد صياغة الجملة بشكل احترافي (أريد زيادة في الراتب كما لو كنت موظفاً جديداً يتحدث إلى مديره المباشر)"، وفق نصائح الخبراء.

للغة الذكاء الاصطناعي، ليست لدي آراء شخصية"، وحتى لو أجاب، فمن المرجح أن يحصل السائل على استجابة حذرة "دبلوماسية". وفي هذا الشأن، يرى نيلسون أن "روبوتات" الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي هي في الأساس "آلات تقليد بشكل افتراضي"، إذ إنها تحاكي الذكاء البشري العام، ويمكنها أيضاً تقليد أشخاص، أو ثقافات معينة، أو وجهات نظر مختلفة، كأن يسأل المستخدم "تظاهر أنك كريستيانو رونالدو، وأجبنى عن رأيك حول الوشم؟".

كما توجد طريقة أخرى للسؤال عن الرأي من خلال المناقشة، ونظراً إلى تدريب "روبوتات" الدردشة على كل الحجج تقريباً على الإنترنت، فإنها على استعداد لمناقشة المستخدم في أي جانب من جوانب القضية، وتعليقه من خلال تلك المناقشة.

للكتابة

من أهم ميزات نموذج لغة الذكاء الاصطناعي هي القدرة على التلاعب باللغة، وهو ما قد يكون مفيداً للمستخدم في المواقف التي تتطلب أساليب تعبير "منمقة"، مثل رسائل الشكر أو الاتصالات المهنية الاحترافية.

ويجب التعامل مع سؤال برنامج الدردشة "الروبوتية" بطرح التفاصيل الخاصة بالسيناريو، للحصول على إجابة أفضل، وفق نصيحة مسؤول التواصل العلمي في شركة "OpenAI"، أندرو ماين، قائلاً، "في أي وقت تقدم فيه

لا يأتي "ChatGPT" مع كتيب إرشادات، على الرغم من قلة معرفة البشرية التعامل مع هذه التقنية الحديثة.

ومع أن شركة "روبوت" الدردشة أمريكية المنشأ، حيث معظم شركات التكنولوجيا، أفاد مركز "Pew" للأبحاث، أن ربع الأمريكيين فقط من الذين سمعوا عن برنامج الذكاء الاصطناعي قد استخدموه فعلياً.

وينصح الخبراء حول كيفية تحقيق أقصى استفادة من "روبوتات" الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي مثل "ChatGPT" من شركة "OpenAI"، و"Bard" من "جوجل"، و"Bing" من "مايكروسوفت"، بالابتعاد عن الخطأ الأول الذي يرتكبه المستخدمون، وهو معاملتهم وكأنهم "عراقون" يعرفون كل شيء، بدلاً من التعامل معهم كأدوات لغوية قوية ولكن بها قصور.

للشرح

عندما يريد المستخدم البحث عن موضوع معين في مجال ما، قد لا يعرف المصطلحات اللازمة في محركات البحث العادية، وبالنسبة لـ"روبوتات" الذكاء الاصطناعي فقد تكون أكثر إفادة عن طريق طرح الأسئلة الصحيحة.

يقترح عالم التكنولوجيا سيمون ويلسون أن يطلب المستخدم من "روبوت" الدردشة شرح المفاهيم التي لا يعرفها من خلال مقارنتها بمواضيع يعرفها جيداً، إذ تتفوق "روبوتات" الحادثة في تجميع المعلومات من عوالم متباينة.

يمكن استخدام مصطلحات بسيطة مع "روبوتات" الحادثة، مثل "اشرح لي عن العملات الرقمية وكأن عمري خمس سنوات"، ليشرح برنامج الذكاء الاصطناعي الموضوع بكلمات أساسية وبسيطة، وفي حال كانت الإجابة متواضعة بشكل زائد على المطلوب، يمكن رفع العمر لعشر سنوات وهكذا.

في بعض الأحيان، يسأل المستخدمون "روبوتات" الحادثة عن رأيهم بموضوع أو أمر ما، لكن غالباً برامج الدردشة الآلية تجيب، "باعتباري نموذجاً



سريما

"Black Mirror" .. كوابيس الخيال العلمي

تستطيع هذه التكنولوجيا نقل وعيهم بشكل كامل عن هذه المدينة ليبقوا هناك إلى الأبد. شارك في التمثيل عدة أبطال، بينهم دانيال كالوي و جون هام وبراييس دالاس هوارد وميكايل كويل وماكينزي ديفيس وجوجو مابا راو ومايلي سايروس وآني ميرفي، وشاركت في الجزء الأخير سلمى هايك، الممثلة المكسيكية من أصول لبنانية. حاز الفيلم في موقع تصنيف الأفلام "IMDb" تقييم 8.7 من 10، بناء على تصويت أكثر من 609 آلاف مستخدم.

ومن أصل 86 جائزة تُشجح المسلسل لها فاز بـ24 منها، وحصدت الحلقة الرابعة من الجزء الثالث بعنوان "سان جونيبيري" جائزة "إيمي برايم تايم" لأفضل فيلم تلفزيوني وكتابة متميزة لمسلسل محدود.

تدور أحداث هذه الحلقة عن محاكاة الواقع، إذ تتيح التكنولوجيا المستقبلية تجربة ما يسمى "الوجود الرقمي" لكبار السن والمرضى الميؤوس من شفائهم، لتجربة عالم افتراضي في مدينة اسمها "سان جونيبيري"، ويكون هؤلاء على هيئة شبان في مقتبل العمر، وحين وفاتهم

يركز مسلسل الدراما والخيال العلمي "Black Mirror" على مستقبل التكنولوجيا المظلم، إذ يتحدث عن السيناريوهات الأسوأ التي يمكن أن يحدثها التطور المستمر للتكنولوجيا الحديثة. تناقش حلقات المسلسل عدة قضايا تكنولوجية، مثل الاستنساخ، والشرائح الإلكترونية، والألعاب في الواقع الافتراضي، و"البثوث" المباشرة، والمعلومات التي تمتلكها وسائل التواصل الاجتماعي عن حياة المستخدمين الخاصة، وأجهزة المراقبة الحديثة، وتطبيقات الهاتف المحمول والخوارزمية التي تعمل بها.

بدأ عرض المسلسل المكون من ستة أجزاء في عام 2011، واستمر عرضه حتى عام 2023، وكل حلقة مستقلة عن الحلقات الأخرى.

المسلسل من تأليف تشارلي بروكر، وإخراج أوين هاريس، صدر لأول مرة على القناة "الرابعة" في المملكة المتحدة، وعرضت القناة منه أول جزأين إلى أن اشترته منصة "نتفليكس" ونشرت بقية أجزائه، وعُرض الجزء الأخير منه في 15 من حزيران الماضي.

الحلقة الأولى من الجزء الأول حملت عنوان "النشيد الوطني"، وتحدثت عن المقاطع المرئية سريعة الانتشار على الإنترنت، والتي لا يمكن الحد من انتشارها أو حذفها، وكيف يؤثر تعاطي وسائل الإعلام على انتشار هذه المواد وتعزيز مصداقيتها، وتدور أحداث الحلقة عن خطف أميرة بريطانية ونشر مقاطع مرئية لها مع اشتراط الخاطف طلبات تهدف لتشويه سمعة رئيس الوزراء.



السوق مغلق.. صلاح في ليفربول



عروة قنواتي

أغلق الميركاتو الصيفي أبوابه قبل أيام وانتهت التعاقدات، وكما هو متوقع فإن بعض الصفقات المهمة لم تُحسم في الساعات الأخيرة، وخصوصاً لأبرز الأسماء في عالم كرة القدم من نجوم المرحلة، محمد صلاح وكيليان مبابي، فلا الأول ارتدى قميص الاتحاد السعودي ولا الثاني غادر حديقة الأمراء بعد أن وصلت الأرقام والمفاوضات إلى حد كبير ومهم جداً، والمغربيات كانت ضخمة.

مع أن كل الأخبار التي جاءت من "فرانك دي برانس" ذكرت أن حرباً شعواء دارت بين كيليان مبابي وبين إدارة نادي باريس سان جيرمان في المفاوضات، وأن اللاعب كان يرغب أن يلعب لعام واحد فقط من دون تجديد لعقده، فيما كانت إدارة نادي ريال مدريد ترغب بضمه هذا الموسم مهما كلف الثمن كما كانت المحاولات في الموسم الماضي، لكن بعد أن جلس كيليان مبابي على دكة البدلاء في المباريات الاستعدادية واستبعد من أحد المعسكرات، عاد ليرتدي القميص الأزرق لهذا الموسم، ولربما يمشي بعقد جديد في فرنسا بعيداً عن النادي الملكي.

أما في حالة النجم المصري محمد صلاح، فلم تكن هناك ضغوط من قبل اللاعب على إدارته رغم أن رقم التعاقد وصل إلى 250 مليون يورو. الحرب التفاوضية بلغت ذروتها عندما كانت عروض الاتحاد السعودي تأتي تباعاً و"يسيل لها اللعب"، بينما إدارة نادي ليفربول كانت متمسكة بالشعار الواضح: صلاح ليس للبيع.

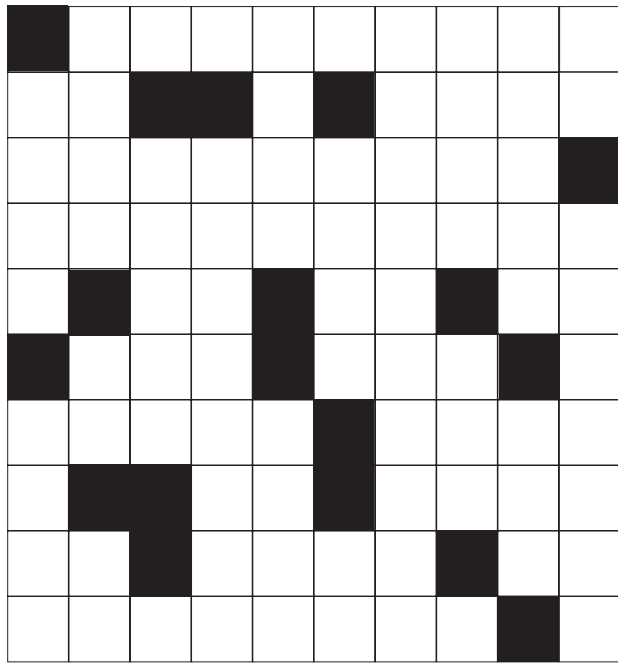
في الحقيقة، أضع النجم محمد صلاح فرصة مالية ذهبية قد لا تعود بنفس الجودة في الأعوام المقبلة، إلا أنه كان يحترم احترافه وعلاقته مع النادي الإنجليزي، ورغبته بتحقيق المكاسب في البطولات والأرقام والرقى، وحتى الاستفادة الاقتصادية له وللنادي واضحة تماماً، أي أنه يعتبر نفسه شريكاً مع النادي بكل شيء، احترم رغبة النادي السعودي وعروضه ومحبة جماهيره، وبنفس الوقت جعل الكلمة الفصل لنادي ليفربول ولخطط الفريق في هذا الموسم، على الرغم من عدم مشاركة الفريق في دوري أبطال أوروبا هذا العام.

يرغب نادي ليفربول الموسم الحالي باعتلاء منصة البريميرليج بطلاً باللقب رقم 20 في مسيرته، وبذلك يعادل مانشستر يونايتد في زعامة إنجلترا، بعد ميركاتو مثير استطاع فيه نادي ليفربول تغيير خط الوسط بالكامل، وجلب لاعبين جدد قادرين على صناعة الفارق، كما شاهدنا في الجولات الأربع الأولى من الموسم الجديد. هذه الطموحات أيضاً تسكن روح صلاح وتجربته الاحترافية المميزة، التي ظلمت كما بعض النجوم في سنوات ومواسم كان فيها الأساطير سادة الموقف والجوائز والتكريم العالمي، إلا في حالات نادرة، وهنا أقصد ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو، اللذين انتهت مسيرة المنافسة والصراع الرياضي الكروي بينهما، كما صرح الدون البرتغالي قبل أيام، بخروجهما من القارة الأوروبية وأنديتها الكبرى.

صلاح برأيي اتخذ القرار الصائب لمسيرته وجودة عطائه ومخططة الاحترافي، وهذا لا يعيب نادي اتحاد جدة الذي يضم حالياً عدداً من النجوم، على رأسهم كريم بنزيما كما كثير من الأندية السعودية. من حق نادي الاتحاد أن يتعاقد مع صلاح ومع ليونيل ميسي ومع هالاند بالتأكيد، ولكن رغبة صلاح ونادي ليفربول أيضاً تحترم، والمنافسة في سوق التعاقدات تقبل كل الاحتمالات.

بالتوفيق للنجم العربي محمد صلاح هذا الموسم بعد مفاوضات صيفية قدمته للعالم بما يليق بسمعته وأدائه وأخلاقه، وحالته الاحترافية الفريدة بين اللاعبين والأجيال العربية.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

5				4					
	9				7	2	3		
2					8	5		7	
	6		3					1	
7				1					9
	2				9		7		
4		7	8						6
	5	2	4					8	
					6				2

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

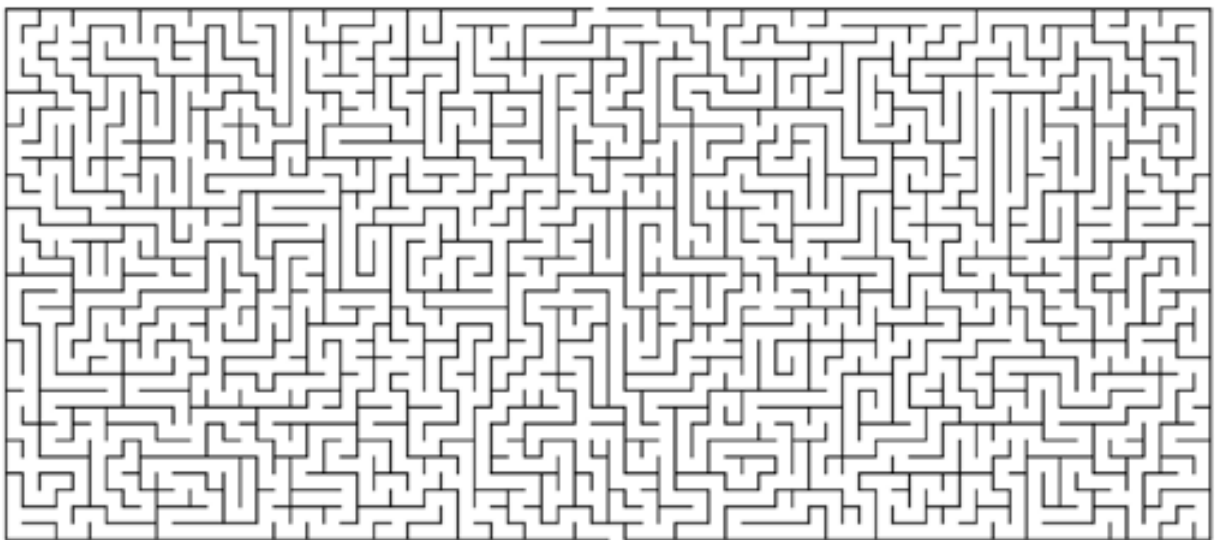
أفقي

- عمودي
- 1- ملكي 0 ممثل مصري يقوم غالباً بدور الأب الحنون.
 - 2- الصفا (معكوسة) 0 بناء أو مكان واجبة حرمة.
 - 3- جبل ياباني 0 حجر أبيض صلب ناعم للمس.
 - 4- أشهر أديب إنجليزي على مستوى العالم.
 - 5- دراسات وتمحيص 0 ما يبلغه الإنسان من عمره.
 - 6- توضع دون ماء 0 مدينة فلسطينية جنوب غرب الخليل.
 - 7- أجهزة وبرمجيات الكمبيوتر.
 - 8- قدمت الثمين فداء لك 0 حاجز مائي.
 - 9- ما تعطاه العروس يوم زفافها 0 دق وقرع 0 بيت العصفور.
 - 10- الشكل الخارجي 0 بطل أسطوري إسباني أنتجت قصصه سينماتياً وتلفزيونياً.

- 1- أشهر كاتب قصص خرافية للأطفال في الغرب
- 2- يتكلم 0 انهض
- 3- روائي مصري راحل حائز جائزة نوبل.
- 4- الشاعر كاتب قصيدة "أخي جاوز الظالمون الذي"
- 5- نصف دابة 0 نصف شومر 0 تفيد تفسير المعنى والاسترسال.
- 6- قضى وقتاً 0 غطي وحجب.
- 7- يسهر على الحماية من الخطر أو السرقة 0 أديب وروائي إنجليزي كتب رواية ديفيد كوبرفيلد.
- 8- وقت مغيب الشمس 0 نصف خروب
- 9- بحر 0 سهولة 0 تكلفة
- 10- أديب وفيلسوف إنجليزي ساخر.

2	4	9	3	5	8	1	6	7
5	6	8	1	7	2	9	4	3
3	7	1	6	9	4	8	2	5
1	5	2	7	4	9	6	3	8
9	3	4	8	6	1	5	7	2
6	8	7	2	3	5	4	9	1
8	1	6	4	2	7	3	5	9
7	9	3	5	1	6	2	8	4
4	2	5	9	8	3	7	1	6

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ع	ب	ا	س	ا	ل	ن	و	ر	ي
ا	ل	خ	ل	و	ه	ج	ا	ا	ا
م	ا	ا	ا	ا	ر	ع	ا	ا	ا
ا	ح	م	د	د	د	ج	ع	ع	ع
ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
ف	ظ	ل	ل	ت	س	ا	ل	ا	ا
ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
م	س	س	و	ن	ا	ا	ا	س	ر
ي	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	س	ا
ا	ل	س	ي	م	و	ج	ر	ا	ا



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

أبناء اللعبة يعرّون منظومة كرة القدم في سوريا

عنب بلدي - حسن إبراهيم

يشهد واقع كرة القدم في سوريا تخبطات مستمرة، وتثير ملفات الفساد التي يكشف عنها الإعلام تفاعلاً واسعاً في الشارع الرياضي السوري الذي لم يعد يعول على كلام ووعود اتحاد الكرة، بحسب منشورات وتعليقات المتابعين على وسائل التواصل.

دوري لم ينطلق وأندية مثقلة بالعقوبات المالية، وسط احتمالية غياب الجمهور عن الملاعب، ولاعبون كانوا جزءاً من ذاكرة كرة القدم السورية وسجلوا أرقاماً في تاريخها تركوا دون اهتمام أو متابعة، بعضهم مشردون في شوارع سوريا، وبعضهم متروكون لأقدارهم يصارعون الظروف للحصول على أدوية وعلاج أو لقمة عيش. وعود لا تنقذ، وإصلاحات لا تزال حبيسة البيانات، ومذكرات تفاهم لا تبصر بنودها النور، وسط وجود كيانين هما اتحاد كرة القدم الذي يرأسه صلاح رمضان، والاتحاد الرياضي العام الذي يرأسه فراس معل.

ما سبق ليس جديداً على متابعي كرة القدم في سوريا، لكنه لم يعد حبيس صدور المشجعين، وبات يخرج عبر شتائم خلال المباريات أو خلف الشاشات، أو بتعليقات في وسائل التواصل الاجتماعي، وأصبح عنه لاعبون ومدربون وإداريون ليعزوا منظومة اتحاد الكرة الهشة والمكشوفة أمام الجميع.

صافرة الدوري معطلة

لا تزال عجلة الدوري السوري لكرة القدم متوقفة عن الدوران، بعد سجال بين مدربين واتحاد الكرة، وانتقادات من وسائل إعلام حكومية ورياضيين، لتأجيل بدء المنافسة التي كان من المقرر أن تنطلق في 25 من آب الماضي، لكنها أُلجّت إلى 22 من أيلول الحالي.

في 21 من آب الماضي، قال اتحاد الكرة إنه قرر تأجيل الدوري لمدة شهر، بناء على طلب 11 نادياً أرسلت كتباً بتأجيل أول مرحلتين لعدم جاهزية الفنية والبدنية والتنظيمية، رغم تأكيدات سابقة لصلاح رمضان بعدم التأجيل واستغرابه من المطالب، معتبراً أن ذلك سيرتب أعباء مالية على الأندية التي تعاني مالياً.

صحيفة "تشرين" قالت حينها، إن من عوامل قرارات التأجيل "غياب الرؤية والخبرة التنظيمية لدى أعضاء الاتحاد"، في حين هاجمت صحيفة "البعث" الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا الاتحاد، معتبرة وفق "مراقبين" أن القائمين على المسابقات لم يراعوا مصلحة الأندية بوضع أجندة مباريات مقبولة ومنطقية وواقعية وسهلة، وأن المعاناة ستستمر كما المواسم الماضية.

مطلع آب الماضي، وقيل التأجيل، توجه رئيس مجلس إدارة نادي الوحدة، ماهر السيد، إلى صلاح رمضان في المؤتمر السنوي

للجمعية العمومية للاتحاد قائلاً، "السؤال الذي أريد طرحه، الملاعب ما جاهزة، وأنا لدي معلومات أن جميع الملاعب ما جاهزة بمختلف المحافظات، والدوري بدون جمهور ما يبئلب".

وتابع السيد، "أنا كرئيس نادي الوحدة لا أبدأ الدوري بدون جمهور، لأن حلاوة كرة القدم وقوة الدوري بالجمهور، إذا أرضية الملاعب ما جاهزة والجمهور ما رح يحضر، معناها ما في تطور لمستوى اللعبة".

لاعبون يبحثون عن روايتهم

يعاني لاعبون وإداريون بأندية كرة القدم في سوريا عدم القدرة على تحصيل حقوقهم المالية المنصوص عليها في العقود والترتبة على أنديةهم حتى بعد اعتراضهم، ورغم وجود اتحاد الكرة ووجود قانون يمنع مشاركة النادي بالدوري قبل أن يبرز نمته المالية.

ولا يزال لاعب كرة القدم السابق عبد القادر دكة الذي لعب لأندية سورية عديدة وللمنتخب يبحث عن حقوقه المالية من نادي عفرين، رغم إقرار اتحاد الكرة بها، واعتبر اللاعب أن حكم اتحاد الكرة له بمبلغ من النادي هو مجرد "حبر على ورق"، ولا توجد أي جهة تستطيع تحصيل أموال اللاعبين من الأندية.

وقال دكة لبرنامج "الكابتن" الرياضي المحلي، إن اتحاد الكرة يحكم للاعبين بحقوقهم المالية من الأندية، لكن الأموال لا يمكن تحصيلها، رغم وجود قانون يجبر الأندية قبل بدء كل موسم على تصفية الذمم المالية للاعبين السابقين، لافتاً إلى أن حالته مشابهة للاعبين كثير.

وفي 21 من كانون الأول 2022، أعلن نادي الاتحاد (أهلي حلب) فسخ عقد مهاجمه النيجيري أوكيكي أفولاي بالتراضي، بعد أن غادر اللاعب سوريا منذ أكثر من شهر لعدم دفع مستحقاته المالية.

وجاء فسخ العقد حينها بعد أكثر من 40 يوماً على مغادرة النيجيري الأراضي السورية، وكانت آخر مباراة خاضها في 21 من تشرين الأول 2022 أمام نادي الطليعة.

وتعاني الأندية في سوريا ضائقة مادية، ترافقها عقوبات مالية لاتحاد الكرة بسبب حوادث الشغب المتكررة، تتبعتها انتقادات تطال الاتحاد، منها

انتقاد رئيس نادي الاتحاد (أهلي حلب)، رصين مارتيني، الذي اعتبر أن العقوبات "مجحفة وغير واقعية" بحق الأندية، مطالباً بتوجيهها للأشخاص المسؤولين.

وذكر مارتيني أن كل ملاعب العالم فيها كاميرات مراقبة وعناصر حفظ نظام مدربون لحالات الشغب، ويقع على عاتقهم معرفة وتحديد المسيئين، وفرض عقوبات عليهم دون غيرهم.

ذاكرة الكرة في سوريا منهكة

تفتقد منظومة الكرة في سوريا إلى الاهتمام باللاعبين السابقين، أو تخصيص دعم لهم، أو الاهتمام بالمرضى منهم، وسط ظروف معيشية واقتصادية متردية وأزمات متلاحقة تشهدها سوريا.

ويحتاج لاعب منتخب سوريا سابقاً جمال كاشك إلى ما لا يقل عن 2.5 مليون ليرة سورية (نحو 180 دولاراً) شهرياً قيمة علاج لأمراضه التي يعانيها، إذ لحقه مرض السرطان بأماكن مختلفة من جسده منذ 2001، في حين يتلقى معاشاً شهرياً من الاتحاد الرياضي يبلغ 90 ألف ليرة سورية (سبعة دولارات).

وقال كاشك لـ "شبكة غلوبال" المحلية في تموز الماضي، إنه يحتاج من عملية جراحية إلى اثنتين كل عام، وهذه العمليات تحتاج إلى تكاليف عالية، لافتاً إلى أن من يساعده هم رياضيون سابقون ورجال أعمال، وهناك دعم بسيط من الاتحاد الرياضي حسب الإمكانيات.

وذكر أن مرضه غير مشمول في تأمينات الاتحاد الرياضي العام، مطالباً بتشكيل صندوق أو إيجاد حل لدعم الرياضيين المحتاجين.

وفي 6 من حزيران الماضي، أثار ظهور لاعب منتخب سوريا لكرة القدم سابقاً، جوزيف شهرستان، مشتكياً من وضعه المعيشي والاجتماعي، عبر مقابلة مصورة بعنوان "من الشهرة إلى التشرذم"، تفاعلاً واسعاً في الشارع الرياضي السوري، واستياء من عدم اهتمام الاتحاد الرياضي بمرموز اللعبة.

وطالب شهرستان القائمين على الرياضة في سوريا بدعم لاعبي ونجوم الكرة في سوريا ورعايتهم طبيياً، حتى يتمكنوا من إكمال حياتهم،

لا سيما أنهم رفعوا اسم سوريا في عالم الرياضة، ودعا إلى الاهتمام بالرياضيين "ال دراويش الأودم"، لأن معظم لاعبي كرة القدم السورية قادمون من عائلات متواضعة، ومن المفترض أن يتلقوا دعماً، وقال شهرستان، إن صاحب المنزل الذي يستأجره أبواه في الشارع، وإن "الحزن موجود والزعل موجود، لأن الرصيد المالي ضعيف، والاجتماعي مع كبار القوم الرياضيين مفقود".

وعود حبيسة البيانات

أمام هذا الواقع الرياضي المتردي، يقدم اتحاد كرة القدم في سوريا ورئيسه صلاح الدين رمضان، الذي تولى المنصب في 23 من أيار 2022، وعداً كثيرة، ويوقع مذكرات تفاهم، أحدثها في 13 من آب الماضي مع رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، ياسر بن حسن المسحل، قال الاتحاد السوري، إنها تركز على استضافة معسكرات تدريبية للمنتخبات السورية في المملكة، وتطوير فئات البراعم، وتدريبات شاملة للحكام وورشات عمل للمدربين. وتشارك المنتخبات للفئات العمرية في كلا البلدين بمباريات وبطولات ودية في المستقبل، وتوفير فرصة للفرق الوطنية للسيدات كي تستفيد من معسكرات تدريبية تنافسية في المستقبل، كجزء من المذكرة.

ووافق الاتحاد السعودي على تزويد نظيره السوري بتقنية "اللايت فار"، مع تكليف المعنيين في الاتحادين ببحث الأمر والبدء بتجهيز الكوادر لذلك من حكام وتقنيين، وفق الاتحاد السوري. الاتحاد السعودي لكرة القدم قال عبر الحساب الرسمي، إن المسحل بحث مع رمضان سبل تعزيز التعاون بين الاتحادين خلال الفترة المقبلة، "بما يخدم كرة القدم العربية والآسيوية"، دون أي تفاصيل أخرى.

وفي تشرين الأول 2022، قال رمضان، إن اتحاد الكرة يسعى لاستخدام تقنية الفيديو "VAR" في مباريات الدوري السوري ابتداء من الموسم المقبل، ويحاول تأمين كل التجهيزات اللازمة لها.

كلام رمضان قوبل بموجة سخرية على مواقع التواصل، لأنه جاء بعد يومين من وفاة مدرب حراس كرة القدم في نادي معضمية الشام خالد الشيخ (أبو محمد)، نتيجة أزمة صحية تعرض لها خلال مباراة في سوريا، وسط غياب سيارات الإسعاف في الملعب.

وعلى مستوى الملاعب، يعاني ملعبا "الفيحاء" و"العباسيين" ضعف البنية التحتية وريادة الأرضية، ويحتاجان إلى إعادة تأهيل، ويحاول اتحاد الكرة استجلاب الدعم عبر إطلاق وفود رياضية على واقع الملعبين لكن دون جدوى. وتعتبر الرياضة في سوريا بعيدة عن أولويات النظام السوري، التي يوظفها لتأكيد حضوره خارجياً، وسط اتهامات بـ"الفساد والواسطة" للمنظومة الرياضية في سوريا.



إيرشيفري..

موهبة أرجنتينية تحت أنظار أوروبية

تنتظر جماهير نادي ريفر بليت الأرجنتيني لكرة القدم ظهوراً أكثر للاعب الشاب كلاوديو إيرشيفري (17 عاماً)، الذي جذب أنظار عمالقة الأندية الأوروبية مثل ريال مدريد وباريس سان جيرمان ومانشستر سيتي ويوفنتوس. يمتلك "Diabliño" وتعني "الشيطان الصغير" كما يلقبه عشاق النادي، مهارات فنية عالية، فهو صانع ألعاب متقدم، ذو بنية جسدية صغيرة، يتميز بقدرته العالية على المراوغة، والتحكم الدقيق بالكرة، وتغيير الاتجاه بسرعة، وذكي في تحركاته، ويملك رؤية واسعة للمساحات وسهولة في الربط بين الخطوط الثلاثة. يحظى اللاعب بمدح وإشادة من المشجعين وتقدير كبير في الأرجنتين، ويوصف بأنه لاعب سريع ورشيق وديناميكي ومتحرك، ويتميز

باللعب الجماعي، ولديه قدرة على الاحتفاظ بالكرة تحت الضغط، ووصفته تقارير صحفية أرجنتينية بأنه أحد أكثر اللاعبين موهبة تحت 17 عاماً في أمريكا الجنوبية. تألق إيرشيفري في صفوف الشباب لمنتخب الأرجنتين، وقدم أداءً مميزاً في بطولة أمريكا الجنوبية تحت 17 عاماً، في نيسان الماضي، وقاده للفوز بالمرکز الثالث بالبطولة، ولعب فيها خمس مباريات وسجل خمسة أهداف وقدم ثلاث تمريرات حاسمة، وكان هداف المسابقة التي فاز بها منتخب البرازيل. إيرشيفري هو أحد خريجي أكاديمية "ريفير بليت" الشهيرة، وهي أحد أفضل أنظمة تطوير الشباب في الأرجنتين، ويعتبر أحد قادة الجيل المقبل في عالم الكرة الأرجنتينية.

وتتابع الأندية الأوروبية إيرشيفري الذي وضع ناديه شرطاً جزائياً بقيمة 25 مليون يورو في العقد، ويتطلع النادي إلى رفع هذا الشرط إلى 50 مليون يورو في المستقبل القريب. وُلد إيرشيفري في كانون الثاني 2006 في تشاكو بالأرجنتين، وتصدر عناوين الأخبار لأول مرة عندما كان عمره 11 عاماً فقط، عندما مثل فريق ريفر بليت في بطولة للشباب بإيطاليا، وسجل حينها تسعة أهداف في ست مباريات. يعتقد كثيرون أن إيرشيفري سيرتدي ذات يوم القميص الشهير للمنتخب الوطني الأول للأرجنتين الرقم "10"، لكن الأمر ليس سهلاً في بلد حمل هذا الرقم فيه الأسطورة الأرجنتينية الراحل دييغو مارادونا والنجم الحالي ليونيل ميسي.

بدأ إيرشيفري مسيرته المهنية مع ديپورتيفو لوجان، قبل أن ينتقل إلى ريفر بليت نهاية 2016، ثم وقع رسمياً في العام التالي، وفي تشرين الأول 2022، سجل أول ظهور له مع الفريق الريفير لريفير ضد باتروناتو، ووقع عقده الاحترافي الأول مع ريفر في كانون الأول 2022.

في حزيران الماضي، ظهر إيرشيفري أول مرة مع الفريق الأول لريفير بليت، ودخل المباراة بعد 63 دقيقة حيث فاز ريفر بثلاثة أهداف لهدف على إنستيتوتو. تبلغ القيمة السوقية للشباب الأرجنتيني أربعة ملايين يورو، بحسب موقع "Transfermarkt" للإحصائيات الرياضية، وينتهي عقده مع ريفر بليت في كانون الأول 2024.



يبد المدعي العام في أوكرانيا أدلة على جرائم روسيا في سوريا



تعا تفرج
خطيب بدلة

يا إخوان

هذا ابن متعة

خطيب بدلة

أنت تقرأ عبارة "يا إخوان"، فيذهب تفكيرك إلى إحدى حالتين، الأولى شخص يخاطب جماعة من "الإخوان المسلمين"، التي أسسها حسن البنا في مصر سنة 1928، رداً على تخلي الدولة التركية عن فكرة الخلافة، وإعلانها الجمهورية، سنة 1923، والثانية شخص يحكي مع أناس لا يعرفهم، فيقول لهم: يا إخوان، أي: أيها الإخوة.

في أيام الثمانينيات، صارت عبارة "يا إخوان"، بشقيها، مرعبة، لأن أجهزة الدولة، كلها، كانت مستنشرة لمحاربة الجناحين العسكري والمدني لجماعة "الإخوان المسلمين"، فإذا انزلق لسان أحد المواطنين وقال "يا إخوان"، بالغلط، سرعان ما ينبهه صديق له بغمزة، فيخاف، ويُنزل رأسه فجأة بين كتفيه، ويتلفت مثل كشاش خمام يتوقع نزول طائر غريب بين حماماته.

في تلك الأيام الرائعة، المريعة، وقعت قصة يرفض العقل تصديقها لغرابيتها، ملخصها أن حافلة تابعة لخطوط النقل الداخلي، تعمل على خط "المنشية- صلاح الدين"، كانت محشوة بالركاب، تعن وتئن تحت ثقلهم، وتطلق الدخان الأسود من مؤخرتها، في طلعة "الكرة الأرضية"، وإذا بعنصر مخابرات يصيح بالسائق: وقف ولاك! تراققت صيحتهم مع حركة إخراجهم المسدس من زناره، وتلقيمه، وتوجيهه إلى رأس السائق، مع إيعاز: وقف عندك، نؤز، وامش معي إلى الفرع.

يمكن للسادة القراء أن يتخيلوا كيف بدأ قلب السائق يخفق، وساقاه ترتجفان، ويرتج لحمهما كما لو أنه سطح زبدية مملوءة بالمهلبية، وكيف تحامل على نفسه، وبدأ بتدوير الباص، ووجوه الركاب أصبحت مثل الشمع الأصفر من شدة الخوف، وسار بهم باتجاه فرع الأمن، وفي ساحة الفرع الخارجية، أوعز العنصر للسائق أن يبقى الأبواب مغلقة، ونزل من توه، متجهاً إلى مكتب رئيس الفرع، استأذن، ودخل، وأخبره أنه عثر على باص مملوء بـ"الإخوان المسلمين". دهش رئيس الفرع وسأله: كيف عرفت؟ فقال إن الجابي كان يقول للركاب: اللي ما قطع ببليت يقطع يا إخوان!

اليوم، بعد أربعة عقود من الزمان، ما زال بعض الناس يقعون في مثل هذا الالتباس، يندعدون بالعبارات المتشابهة باللفظ، فأنا، محسوبكم، حكيت عن طفل عمره ساعة، لم يرتكب بعد أي ذنب، وضعته أمه التي تخاف من الذبح أمام باب الجامع، وهربت، ونحن نحتقره، ونطلق عليه ألقاباً عديدة، من قبيل لقيط، وبندوق، وابن حرام، وابن متعة، وتدوم حالة العداة الإجتماعي لهذا الإنسان 70 أو 80 عاماً، مدى الحياة، فإذا كان إنساناً محترماً يهز واحد الناس رأسه ويقول بلغة توحى أنه فهيم: والله محترم، مع أنه ابن زنا! وإذا صدرت عنه أعمال خسيصة، يبتسم رجل آخر، ويقول: شيء طبيعي، لأنه ابن متعة! وقلت إن تسمية "ابن متعة" غير صحيحة، لأن البشر كلهم أبناء متعة، إذ لا يعقل أن يكون الأبوان في حالة خصام، ووجههما مقلوبان، ويتبادلان الشتائم، ويخلفان طفلاً، وهنا أمسكني أحدهم بالجرم المشهود، مثل عنصر الأمن الذي أخذ الباص إلى الفرع. ترك الأفكار الأساسية التي تتلخص في ضرورة رفع الظلم عن إنسان بريء، وصار يشرح لي، وبجدية تامة، كل ما يتعلق بزواج المتعة، عند إخواننا الشيعة!

انعقاد القمة، وتحديثها عن مكافحة الإفلات من العقاب في أوكرانيا وسوريا، مؤكداً تضامناً مع أوكرانيا وشعبها، على عكس موقف النظام السوري الداعم لروسيا. وحول الزيارة، قال مدير منظمة "الدفاع المدني السوري"، رائد الصالح، "نحن بحاجة لتحقيق العدالة والسعي إليها بإصرار حتى لا يشعر أي دكتاتور أو بلد أن لديه الضوء الأخضر لارتكاب الفظائع والانتهاكات والإفلات من العقاب".

أوكرانيا والنظام السوري في 30 من حزيران 2022، قطعت أوكرانيا علاقاتها مع النظام السوري، بعد اعترافه باستقلال منطقتي دونيتسك ولوهانسك الانفصاليين وفرضت حظراً تجارياً وعقوبات على كيانات وأفراد من النظام السوري. كما يقف النظام إلى جانب موسكو في غزوها لأوكرانيا، منذ بدئه في 24 من شباط 2022.

وفي وقت لاحق ألغت أوكرانيا اتفاقيات تعاون مشتركة مع حكومة النظام، في مجالات اقتصادية وتجارية وفنية، بهدف "حماية مصالحها الوطنية"، وفرضت عقوبات على رئيس النظام السوري، بشار الأسد، ورئيس الحكومة، حسين عرنوس، ووزير الخارجية، فيصل المقداد، كما أرسلت أوكرانيا مساعدات إنسانية إلى المناطق التي تضررت بالزلزال في شمال غربي سوريا، خارج سيطرة النظام.

وتتهم كيبف النظام السوري بسرقة القمح والحبوب الأوكرانية، وأحدث ما جاء بهذا الخصوص الطلب الذي قدمه مسؤولون أوكرانيون، في 24 من آب الحالي، بمنع سفينة شحن سورية محملة بالحبوب الأوكرانية المسروقة من الرسو في ميناء "طرابلس" اللبناني.

ونقلت وكالة "رويترز" عن البعثة الأوكرانية حينها، أن السفينة "فينيقيا" كانت تنقل ستة آلاف طن متري من مادة الذرة، التي اعتيرتها مسروقة من ميناء "سيفاستوبول" على البحر الأسود.

لن تحصل، وهذا يعطي الناس أوهاماً ويضلها، فمن الضروري ضبط الموضوع، والتركيز على أن القضية هي حالة مناصرة وتذكير بالموضوع، لكنها لن تحقق دعوى أوكرانية ضد روسيا في سوريا. وحول سبل الاستفادة من الجانب الأوكراني، بين عبد الغني أنها ممكنة في تبادل الخبرات، وربما تسهم أوكرانيا قضائياً في دعم القضية، فهزيمة روسيا في أوكرانيا لمصلحة السوريين، وهناك تقاطع بين الملف الحقوقي الأوكراني والسوري، و"الشبكة" ستركز على تزويد المدعي العام ببيانات وأدلة أكثر في الفترات المقبلة.

منظمات سورية في كيبف جاء لقاء مدير "الشبكة السورية" ضمن زيارة وفد سوري يمثل عدة منظمات مدنية، شارك بعدة نشاطات منها القمة الثالثة لـ"منصة القرم"، حيث يجتمع ممثلو الدول من جميع أنحاء العالم.

وتُسقت الزيارة بتنظيم كل من منظمة "مدنية" و"المجلس السوري-البريطاني"، وبمبادرة من المحامي السوري-البريطاني إبراهيم العلي، وبدعم كل من "الدفاع المدني السوري"، و"الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، و"البرنامج السوري للتطوير القانوني"، و"التحالف الأمريكي من أجل سوريا"، و"الجمعية الطبية السورية البريطانية"، ومنظمة "أكشن فور سما"، وحملة "من أجل سوريا"، ورابطة "ضحايا الأسلحة الكيماوية في سوريا"، وحملة "لا تخنقوا الحقيقة".

وتزامنت الزيارة، وفق بيان صحفي مشترك لهذه المنظمات، صدر في 25 من آب الحالي، مع الذكرى العاشرة للهجمات الكيماوية عام 2013 على الغوطة في سوريا، وفي إطار الدعوة إلى المساءلة عن جرائم الحرب المستمرة في أوكرانيا، التي شجعها الإفلات من العقاب على الجرائم الماضية والمستمرة في سوريا.

وحضر الوفد السوري قمة "منصة القرم" لمشاركة رسائل التضامن مع أوكرانيا، حيث التقى ممثلون عن الوفد مع الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، في أثناء

سلم ناشطون سوريون المدعي العام في أوكرانيا قائمة بيانات لنحو 7000 مواطن سوري، بينهم نحو 2000 طفل، قتلهم القوات الروسية في سوريا منذ تدخلها العسكري إلى جانب النظام في أيلول 2015. وذكرت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" في تقرير صدر في 26 من آب الحالي، أن مدير "الشبكة"، فضل عبد الغني، قدم هذه البيانات لمكتب المدعي العام في العاصمة الأوكرانية، كييف، وشملت أسماء وأماكن وزمان قتلهم، وتفاصيل أخرى، مع أحدث تقارير "الشبكة" حول الانتهاكات الروسية في سوريا (من أصل 93 تقريراً بهذا الشأن)، تتضمن إحصائيات الضحايا والمراكز الحيوية والمجازر، وحصيلة استخدامهما للذخائر العنقودية والأسلحة الحارقة وغيرها.

ومن المقرر أن يكون هناك مزيد من التنسيق والتعاون ومشاركة البيانات والمعلومات التفصيلية عن هجمات محددة للقوات الروسية في سوريا، وفق قاعدة البيانات لدى "الشبكة السورية". مدير "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" أوضح لعنبلدي أن "الشبكة" حريصة على استثمار البيانات لديها بأكثر قدر ممكن لتحقيق مناصرة للقضية والملف السوري، وتسليط الضوء على الضحايا الذين قتلهم روسيا في سوريا، عبر ربط الملف بالملف الأوكراني، مبيئاً أن ملف البيانات كان تفصيلياً وضم نحو أكثر من 100 صفحة. عبد الغني لفت إلى أهمية ربط القضية الأوكرانية بالسورية، كون المعتدي واحداً، وبسبب الاهتمام الأوروبي بالملف الأوكراني، وهذا يظهر التعاون بين الضحايا، والتضامن والتنسيق بين القائمين على الملفين، كما أن التخاذل الدولي والسماح لروسيا بالتمدد، دفعها نحو أوكرانيا بعد سوريا، مع المطالبة بالضغط على روسيا في سوريا، كونها لم تدفع ثمناً يذكر نتيجة تدخلها في سوريا.

مناصرة

شدد مدير "الشبكة السورية" على ضرورة عدم رفع سقف التوقعات، فالمؤسسات حين تعمل أو تشارك بجهد أو تناصر قضية تسعى لتضخيم المنجز، والحديث عن أشياء



ناشطون في المجتمع المدني السوري يسلمون المدعي العام في أوكرانيا أدلة على مقتل 7000 شخص على يد روسيا في سوريا - 26 من آب 2023 (Andriy Kostin / توير)